بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية اللغات – قسم اللغة العربية

أبنية الأسمـــاء في سورة النِّســـاء دراسة صرفية دلالية لغوية

an applied study on -Nouns structures suart alnisaa

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير تخصص الدراسات اللغوية والنحوية

إعداد الدارسة:

غادة فضل الله عبد الرحمن محمد

إشراف الدكتور:

فضل الله النور علي

إبريل 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾

صدق الله العظيم

سورة المجادلة (11)

إهـــــداء

إلى من أحمل اسمه بكل فخر

إلى سندي وملاذي بعد الله

إلى القلب الكبير ***أبي العزيز***

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء وبسمة الحياة

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله ***أمي الغالية***

إلى القلوب الطاهرة رفقاء دربي ورياحين حياتي

إلى آل بيتي الأوفياء حباً وتشريفاً

إخوتي وصديقاتي

إلى كل من علمني حرفاً أضاء طريقي

إلى كل غيور على الدين إخلاصاً وتكريماً

أهدي هذا الجهد المتواضع

الدّارسة

شكر وتقدير

الحمد لله العلي القدير على فضله ونعمه وبعد

يطيب لي أن أزجي الشكر الجزيل والعرفان الجميل

لكل من أشعل شمعة في دروب العلم...ولكل من أسدى

إليّ معروفاً أو بذل نصيحة وهم كثر

وأخصُّ بالشكر كل من أعانني في إنجاز هذا البحث

وعلى رأسهم الدكتور..***فضل الله النور علي***

الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث حتى رأى النور

فجزاه الله عني كل خير ،وله مني كل التقدير والاحترام.

وكل الشكر والتقدير للأساتذة الأكارم بكلية اللغات ...جامعة السودان

ولا يفوتني أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان للدكتورة...***حربية محمد أحمد***

والدكتور...***بشير محمد بشير*** بجامعة السودان كلية التربية.

كما أخصُّ بالشكر أسرتي التي وقفت بجانبي وتحملت معاناتي.

المستخلص

تناول هذا البحث الأسماء وتصريفاتها – دراسة تطبيقية على سورة النِّساء.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تصريف الأسماء وحصرها في سورة النِّساء. حيث تمثلت مشكلة الدراسة في تصريف الأسماء التي وردت في سورة النِّساء.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي.وأخيراً اختتمت هذه الدراسة بأهم النتائج ومنها:

- أن الاسم الرباعي المجرد والخماسي المجرد لم يردا في سورة النِّساء.
- هناك أوزان لأسماء ثلاثية مزيدة لم ترد في سورة النِّساء وهي :(فيعل ،فُعلى ،أفاعل ،فاعول ،فعنلى ،يفعول ،فيعلى ،...)

وقد خرجت الدراسة بتوصيات منها:

- الاهتمام بالصرف لأنه يدرس أحوال بنية الكلمة ،وضبطها ،وكيفية وزنها.
- تطبيق الصرف في القرآن الكريم باعتباره المصدر الأساسي للغة.

Abstract

In this research I discussed the nouns and their infliction _ an applied study on suart alnisaa.

This study was aimed to investigate the conduct of nouns and confined in suart alnisaa. The study was where the problem in the conduct of nouns which appeared in suart alnisaa.

This study relied on descriptive analytical method. And finally, it concluded with most important results:

There weight tripartite nouns are not listed in suart alnisaa such as (fayel , faeil , foala , afael , faoul , faeanla , yafaul , fnelu , fayeli)

The weight of four nouns pure and five names pure were not listed in suart alnisaa.

This study has came out with the following recommendation:

Attention to the morphology because it studies condition structure of word.

Application of morphology in holy Quran as the main source of language.

الفهـرست

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
.1	الاستهلال	أ
.2	الإهداء	ب
.3	شكر وتقدير	ج
.4	المستخلص	د
.5	Abstract	هـ
.6	مقدمة	1
.7	مشكلة الدراسة	1
.8	أهمية الدراسة	1
.9	سبب اختيار الموضوع	2
.10	أهداف الدراسة	2
.11	منهج الدراسة	2
.12	حدود الدراسة	2
.13	هيكل الدراسة	2
.14	**الفصل الأول**	
.15	التعريف بسورة النساء وعلم الصرف	6
.16	تعريف الصرف لغة واصطلاحا	7
.17	فائدة الصرف	9
.18	واضع علم الصرف	10
.19	موضوع الصرف	10
.20	أقسام التغيير الصرفي	11
.21	الميزان الصرفي	12
.22	كيفية الوزن	13
.23	**الفصل الثاني**	
.24	التعريف بالأسماء وأبنيتها	19
.25	الأسماء المجردة	20
.26	الأسماء المزيدة	26

.27	الفصل الثالث	
.28	بعض القراءات الصرفية الواردة في سورة النساء	42
.29	الخاتمة	48
.30	النتائج	49
.31	التوصيات	50
.32	فهرس الايات	51
.33	فهرس الأحاديث النَّبَوِيَّة	52
.34	المصادر والمراجع	53

المقدمة

الحمد لله والصلاة و السلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد.

فاللغة العربية من أكثر اللغات انتشاراً في العالم فهي لغة مهمة جداً لكافة الناس والمسلمين خاصة ،فهي لغة القرآن.

أما علم الصرف فهو مستوى لغوي يلي علم الأصوات في الترتيب ويسبق علم النحو فهو وسط بين العلمين السابقين ،حيث يدرس كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء. فعلم الصرف يأخذ جزءاً كبيرا من اللغة بالقياس فهو ميزان العربية ،حيث وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة من جهة حروفها و هيئتها وضبطها ،فكيفية وزن الكلمة تتم كالآتي ،عند وزن كلمة ما تقابل حروف الموزون بحروف الميزان ونساوي بينهما في الحركة و السكون ،ويسمى الحرف الأول فاء الكلمة والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة مثل:

وَلَد على وزن فَعَل ،وفَوْز على وزن فَعْل ،وظُلْم على وزن فُعْل.

وقد قسم هذا البحث إلى ثلاثة فصول فالفصل الأول :اشتمل على التعريف بسورة النِّساء ،والتعريف بعلم الصرف ،وكيفية التصريف و ميدان علم الصرف و فوائده و الفصل الثاني فقد تضمن أبنية الأسماء والدراسة التطبيقية في سورة النِّساء. أما الفصل الثالث فتناول بعض القراءات الصَّرفية الواردة في سورة النِّساء.

أهمية الدراسة:

1. تناوله تصريف الأسماء بوصفها جزءاً اساسيا في اللغة.
2. جاءت أهمية هذه الدراسة من كونها تفيد الدارسين في مجال الصَّرف وعلوم اللغة الأخرى.
3. تناول البحث الاسم برؤية جديدة توضح أهمية الاسم في اللغة.

4. وجاءت أهمية هذا البحث لكون الاسم هو الوحيد الذي اختاره الله دليلا وبرهاناً وحجة دامغة على الملائكة بأن علمه آدم عليه السلام.

سبب اختيار الموضوع:

- ❖زيادة الذخيرة اللغوية لدى الباحثة ،فمعرفة الأسماء و تصريفها و تطبيقها على سور القرآن تكسب طالب العلم مهارات لغوية.
- ❖قلة الدِّراسات السابقة حول هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة:

1. ما الاسم؟
2. ما تصاريفه الواردة في سورة النِّساء؟

أهداف الدراسة:

- معرفة تصريف الأسماء المضمنة في السورة.
- دراسة الأسماء وتصريفها في سورة النِّساء ومعرفة بعض الآراء الواردة فيها.
- معرفة دلالات أبنية الأسماء من حيث التجرد والزيادة.
- إحصاء أبنية الأسماء الواردة في السورة.

منهج الدراسة:

لقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي.

حدود الدراسة:

الأسماء الواردة في سورة النِّساء وتصريفها.

هيكل الدراسة:

يضم هذا البحث ثلاثة فصول:

الفصل الأول:

التعريف بسورة النِّساء ،والتعريف بعلم الصرف ،وكيفية التصريف ،وميدان علم الصرف ،وفوائد الميزان الصرفي.

الفصل الثاني:

فقد تضمن الدراسة التطبيقية في سورة النِّساء حيث يتم استخراج الأسماء وكيفية تصريفها وحصرها.

الفصل الثالث:

تناولت في هذا الفصل بعض القراءات الصَّرفية الواردة في سورة النِّساء.

الدِّراسات السابقة:

1. دراسة:"صفاء عبد الباقي الأمين عبد الباقي " تحت عنوان الأفعال وتصريفاتها في سورة يوسف ،وهي رسالة ماجستير مُقدَّمة لجامعة السودان كليَّة اللُّغات. 2015م دراسة تطبيقية ،احتوت الدراسة على ذكر أبنية الأفعال وتصريفاتها دراسة تطبيقية على سورة يوسف ،وقد التقت مع بحثي هذا في أن موضوعهما واحد وهو الصَّرف ،واختلفت معها في أنها تناولت أبنية الأفعال.
2. دراسة:"الحسن الكامل عمر الفاروق الحسن " تحت عنوان أبنية الأفعال في ديوان محمد مفتاح الفيتوري ،وهي رسالة ماجستير مُقدَّمة لجامعة السودان كليَّة اللُّغات. 2016م دراسة تطبيقية ،احتوت الدراسة على ذكر أبنية الأفعال في ديوان محمد مفتاح الفيتوري ،وقد التقت مع بحثي هذا في أن موضوعهما واحد وهو الصَّرف ،واختلفت معها في أنها تناولت أبنية الأفعال.
3. دراسة :"هدى الدرديري " تحت عنوان صيغ الأسماء الرباعية والخماسية في القرآن الكريم دراسة اشتقاقية دلالية ،وهي رسالة ماجستير مُقَدَّمة لجامعة امدرمان الإسلامية كلية اللُّغة العربية.2012م تناولت الدارسة فيها الصيغ الرباعية والخماسية في سورة النِّساء ،واختلفت مع بحثي في أنها تحدثت عن الصيغ الرباعية والخماسية فقط بينما تناولت دراستي أبنية الأسماء جميعها.
4. دراسة:"أبو حنيفة عمر الشريف علي " تحت عنوان البنية الصرفية في شعر النَّابغة الذُّبياني ،وهي رسالة دكتوراه مُقَدَّمة لجامعة السودان كليَّة اللُّغات . 2015م احتوت الدِّراسة على ذكر أوزان الأسماء وتطبيقها على شعر النَّابغة الذُّبياني ،وقد التقت مع بحثي هذا في أن موضوعهما واحد وهو الصَّرف ،واختلفت معها في أنَّها جمعت البنية الصَّرفية للمشتقات وتطبيقها في ديوان النَّابغة.
5. دراسة:"فاطمة النعيم موسى محمد " تحت عنوان مفهوم الاسم وخصائصه وأنواعه وتمثلاته عند النحاة ،وهي رسالة دكتوراه مُقَدَّمة لجامعة السودان كليَّة اللُّغات. 2016م تناولت الدارسة فيها مفهوم الاسم وخصائصه وأنواعه ،واختلفت مع بحثي في أنها دراسة نحوية.

الفصل الأول

التعريف بسورة النِّساء وعلم الصَّرف

- نبذة تعريفية عن سورة النِّساء.
- التَّسمية.
- سبب النزول.
- تعريف الصَّرف لغة.
- تعريف الصَّرف اصطلاحا.
- ميدان علم الصَّرف.
- فوائد علم الصَّرف.

التَّعريف بسورة النِّساء وعلم الصَّرف

أولاً نبذة تعريفية عن سورة النِّساء:

سورة النِّساء إحدى السور المدنية الطويلة وعدد آياتها مائة وست وعشرون آية وترتيبها في المصحف الرابعة بعد سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران ،وهي سورة عظيمة ،وسورة كريمة.

وهي سورة مليئة بالأحكام الشرعية ،التي تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين ،وهي تعنى بجانب التشريع كما هو الحال في السور المدنية ،و قد تحدثت السورة عن أمور مهمة تتعلق بالمرأة والبيت والأسرة ،والدولة ،والمجتمع ولكن معظم الأحكام التي وردت فيها كانت تبحث حول موضوع النِّساء ولهذا سميت بسورة النِّساء.

ثم ختمت السُّورة الكريمة ببيان ضلالات النصارى في أمر المسيح عيسى بن مريم حيث غالوا فيه حتى عبدوه ثم صلبه اليهود مع اعتقادهم بأُلوهيته ،واخترعوا فكرة التثليث فأصبحوا كالمشركين الوثنيين ،و قد دعتهم الآيات إلى الرجوع عن تلك الضلالات إلى العقيدة السمحة الصافية "عقيدة التوحيد "وصدق الله حين يقول:

(وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ) سورة النِّساء ،الآية: 171

التسمية:

سميت سورة النِّساء لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التي تتعلق بهن ،بدرجة لم توجد في غيرها من السُّور ؛و لذلك أطلق عليها "سورة النِّساء الكبرى "في مقابل "سورة النِّساء الصغرى "التي عرفت في القرآن بسورة "الطلاق " .

سبب النُّزول:

1. عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى :(وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ) سورة النِّساء الآية:3

فقالت :يا بن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليِّها تشركه في ماله ،و يعجبه مالها و جمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطها مثل ما يعطيها غيره ،فله عن ذلك إلا أن يقسطوا لهن و يبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصَّداق ،فأُمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النِّساء سواهن

،و إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد هذه الآية فأنزل الله (وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ).سورة النِّساء الآية:127

2. عن مقاتل بن حيان أن رجلاً من غطفان يقال له :"مرثد بن زيد" ولى مال ابن أخيه وهو يتيم صغير فأكله فأنزل الله (إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا).سورة النِّساء الآية: 10 [1]

ثانيا تعريف الصَّرف لغة و اصطلاحا:

الصَّرف لغة:

اطلق على الصَّرف في اللغة معاني متعددة وهذه المعاني لا تختلف كثيراً ،و إن اختلفت فإن الاختلاف يكون في الألفاظ فقط ،وليس في المعاني.

- حيث جاء في لسان العرب ،الصَّرف :ردُّ الشيء عن وجهه ،صرفهُ يصرفه صرفاً فانصرف. وصارف نفسهُ عن الشيء :صرفها عنه. وقوله تعالى :(ثُمَّ ٱنصَرَفُوٓاْ) أي :رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه ،و قيل : انصرفوا عن العمل بشيء من ما سمعوا. و (صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم) أي :أضلهم الله مجازاة على فعلهم ،و صرفتُ الرجل عني فانصرف ،و المنصرف قد يكون مكاناً وقد يكون مصدراً ،و قوله عزَّ و جلَّ :(سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ) أي اجعل جزاءهم الإضلال عن هداية آياتي ،و قوله عزَّ و جلَّ :(فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا) أي :فما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب ،ولا ينصروا أنفسهم.

قال يونس الصَّرف :الحيلة ،وقيل :الصرف أن تصرف إنساناً عن وجهٍ يريده إلى مصرف غير ذلك. و صرفت الشيء أعمله غير وجهٍ إلى وجهٍ ،وتصرَّف هو. [2]

وجاء في معجم الوسيط ،الصَّرف :صرف الدَّهر نوائبه و حدثانه. [3]

قال الرَّازي الصَّرف :التَّوبة يقال :لا يقبل منه صرف ولا عدل. وشرابٌ (صِرْفٌ) أي بحت غير ممزوج. و (صريفُ) الباب وناب البعير. [4]

الصَّرف :صرف يصرف صرفاً :رده إلى الموضع الذي أتى منه. صَرْف مصدر (صَرَفَ) :طرد المياه الزائدة عن حاجة الأرض الزراعية. [5]

---

[1] محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير ،دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة ،ج1 ،ص249.

[2] ابن منظور ،لسان العرب ،مادة (ص ر ف).

[3] معجم الوجيز ،مجمع اللغة العربية ،مادة (ص ر ف).

[4] الشيخ الامام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح ،مادة (ص ر ف).

[5] ا.د .أحمد ذكي بدوي ،المعجم العربي الميسر ،مادة(صرف).

قال الفراهيدي :الصَّرف التَّطوع ،و العدل :الفريضة ،والصِّرف :الأديم الشديد الحمرة. [1]

الصرف اصطلاحا:

عُرِّف الصَّرف اصطلاحا بعدة تعريفات جاء في شذا العرف :هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة ،لمعان مقصودة ،لا تحصل إلا بها ،كاسمي الفاعل والمفعول واسم التَّفضيل والتَّثنية والجمع إلى غير ذلك.

وبالمعنى العلمي :علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء. [2]

وقال أبو بكر في المفتاح :التَّصريف من الصَّرف وهو أن تصرف الكلمة المفردة فتتولد منها ألفاظ مختلفة ومعان متفاوتة. [3]

قال الدُّكتور عاطف :الصَّرف علم تعرف به أبنية الكلمات العربية وأحوالها التي تعرض لها وليست إعرابا ولا بناء ؛أي أنه العلم الذي يتناول دراسة أبنية الكلمة وما يكون لحروفها من أصالة ،أو زيادة ،أو صحة ،أو إعلال ،أو إبدال ،أو حذف ،أو قلب ،أو إدغام ،أو إمالة ،وما يعرض لآخرها من ما ليس بإعراب ولا بناء كالوقف والتقاء الساكنين. [4]

كذلك ورد في الصرف الوافي :التصريف هو أن نبني من الكلمة بناء لم تبنيه العرب علي وزن ما بنته ،وهذا يعني أن التصريف عنده بمعني التدريب أي أننا نتعلم كيف نبني كلمة لم تنطق بها العرب التي نطقوا بها. ولهذا عرفوا التصريف بأنه :تحويل الأصل الواحد إلي أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها. [5]

أيضا هو علم يعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء. [6]

ونرى أن كل هذه التعريفات تدور حول معنى واحد وهو دراسة أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء كما نلاحظ من التعريفات أن الصَّرف يبحث عن بنية الكلمة المفردة.

---

[1] الفراهيدي ،كتاب العين ،مادة صرف (ص ر ف).

[2] أحمد محمد الحملاوي ،شذا العرف في فن الصرف ،دار الفكر للطباعة والنشر _ بيروت ط1 1312 هـ _ 1894 م ،ص 9 .

[3] أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد ،المفتاح في الصرف ،حققه علي توفيق ،مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط1 1407 هـ-1987 م-ص 3 .

[4] عاطف فضل محمد ،الصرف الوظيفي ،دار المسرة ،للنشر والتوزيع والطباعة . عمان ،ط 1432 هـ _2011 م ،ص 23.

[5] هادي نهر ،الصرف الوافي ،عالم الكتب الحديث اربد –الأردن ،ط 1431 هـ –2010 م ،ص 9.

[6] علي محمود ،الكامل في النحو والصرف ،دار الفكر العربي ـ القاهرة ،ط1 1425 هـ.

والصَّرف عند اللغويين يختلف معناه عن الصَّرفيين. ونلاحظ أن معنى الصَّرف توسع عند اللغويين فهم عندهم علم تعرف به أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء والتصريف هو اشتقاق بعض من بعض.

أما عند الصرفيين فهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة ولمعان مقصودة لا تحصل إلا بها كاسمي الفاعل والمفعول واسم التَّفضيل والتَّثنية والجمع إلى غير ذلك.

كذلك نلاحظ أن علم الصَّرف هو العلم الذي يختص بـ "الكلمة "وهو الذي يبحث في جذور الكلمة وأصولها. والصَّرف هو التغيير والتحويل ،حيث يقصد بعلم الصَّرف أنه العلم الذي يساعدنا على تحويل الكلمة بأصلها إلى أبنية مختلفة و ذات معان مقصودة ،مثالنا على ذلك :كلمة "شَرِبَ "،وهي فعل تعني قيام الشخص بهذا الفعل ،أما الأصل منها فهو "شُرْب "ويدلنا على الاسم المصدر.

فائدة الصرف:

الصَّرف من أهم علوم العربية وأشرفها والذي يبيّن شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية ،من نحوي ولغوي ،إليه ،أيما حاجة.

وممّا يبيّن شرفه أيضا أنه لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به ،ألا ترى أنهم لم يصفوا الله تعالى بـ "سخيّ " ؛لأن أصله من الأرض السخاويّة وهي الرخوة بل وصفوه بـ "جواد " ؛لأنه أوسع في معنى العطاء.

وتظهر فائدته أيضا في صون اللسان والقلم عن الوقوع في الخطأ ،وهناك من عدَّ الصَّرف من أعلى المراتب ،لأنه يغني الدارس عن البحث في كتب اللغة ،بتطبيق القواعد واستعمال القياس فيما يريد صوغه أو ضبطه كما يحول بينه وبين اللحن في النطق بالكلمات ولهذه الأهمية فقد رأى الصرفيون أن يقدم علم الصَّرف على غيره من علوم العربية ،لأن معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب تكون مقدمة على معرفة أحوال الكلم التي تكون له بعد التراكيب ويقول ابن جني:" فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة ،والنَّحو هو لمعرفة أحواله المتنقلة ،ألا ترى أنك إذا قلت :قام بكرٌ ،ورأيت بكراً ،ومررت ببكرٍ ،فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ،ولم تعرض لباقي الكلمة وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النَّحو أن يبدأ بمعرفة التَّصريف لأن ،معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة ،إلا أنّ هذا الضرب من العلم لما كان عويصاً صعبا

بُدِئ قبله بمعرفة النَّحو ،ثم جئ به بعد ليكون الارتباط في النحو موطئا للدخول فيه ،ومعينا على معرفة أغراضه ومعانيه ،وعلى تصرف حاله.[1]

فابن جني يرى أنَّ تعلُّم الصرف يكون قبل تعلُّم النحو ،إلّا أنّه رأى أنّ تعلُّم النَّحو يكون سابقاً وذلك لصعوبة الصَّرف .والذي يبدو لي أن تعلُّم الصرف أولاً أفضل من تعلُّم النحو إذا قدِّم الصَّرف بطريقة وظيفية سهلة بحيث نكون مبتعدين عن كل المسائل التي من شأنها أن تجعل من مادة الصَّرف جافة ،ثم ننتقل إلى تعلُّم النَّحو بطريقة وظيفية أيضا لأن ذات الشيء ينبغي أن تكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة. [2]

وعلم الصَّرف يفيدنا في تكوين معان جديدة في اللغة العربية ،مما يجعلها قادرة على مواكبة العصر وتطوراته. وهو يفيدنا أيضا في تقديم صيغ جديدة في اللغة بمعان مختلفة ،لاسيما في المشتقات. كما أن علم الصَّرف يفيدنا كذلك في الغايات الصوتية في لفظ الكلمات في اللغة وتسهيلها.

ومن هنا نلاحظ أن فائدة الصرف هي صون اللسان عن الخطأ في صوغ المفردات ،ومراعاة قانون اللغة في الكتابة ،والقدرة على تحويل الأصل الواحد إلى صيغ تناسب المعاني المختلفة ،وعن طريقه يعرف الأصل من الزائد من أحرف الكلمة وما يطرأ عليها من تقديم أو تأخير أو حذف. ولأهمية الصرف ذهب بعض العلماء إلى وجوب تقديم تعلمه على النَّحو ،أي أن علم التَّصريف هو أهمها وأكثرها ورودا لذلك ربط ابن جني التصريف بمعرفة الكلام الثابت والنَّحو بمعرفة أحواله المتغيرة وذكر ابن جني أنه لمعرفة حال الكلام المتغيرة يجب معرفة حاله الثابتة.

واضع علم الصرف:

وقد اشتهر عند الباحثين أن أول من دون علم الصرف هو أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء نسبة إلى بيع الثياب الهرية. [3]

موضوع الصَّرف:

يختص علم الصَّرف بالأسماء العربية المتمكنة ،والأفعال المتصرفة ،فلا يبحث في الأسماء المبنية كالضمائر ،ولا في الأسماء الأعجمية كيوسف ،ولا في الأفعال الجامدة ،كعسى وليس ولا في الحروف بأنواعها المختلفة.

---

[1] أبو الفتح عثمان بن جني ،الخصائص ،عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع–الرياض ،ط(2006م)، ص72

[2] عاطف فضل محمد ،الصرف الوظيفي ،مرجع سابق ،ص 24.

[3] بخيت عثمان جبارة ،التحليل الصرفي عند القدماء والمحدثين ،بدون ،ص 5 .

ولا يوجد التصريف في كلمة تقل أحرفها عن ثلاثة في أصلها ومن ثم فلا يقبل ما كان على حرف واحد ،أو على حرفين إذا كان محذوفا منه بعض أحرفه ؛وذلك لأن أقل ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة هو ثلاثة أحرف ،نحو :يد ،قل ، مَ الله. والأصل :يدى ،قول ،أيمن الله. [1]

وهذا يعني أن الصرف لا يتناول بالدراسة كلا من:

1. الحروف.
2. الأفعال الجامدة.
3. الأسماء المبنية ؛كالضمائر وأسماء الاستفهام ،وأسماء الشرط والأسماء الموصولة والظروف المبنية وغيرها.

أقسام التغيير الصَّرفي:

ينقسم التغيير الصَّرفي المتعلق ببنية الكلمة إلى قسمين:

الأول:التغيير المعنوي الذي يلحق بنية الكلمة لغير إعراب أو بناء ؛لتحويلها إلى معان مختلفة.

ومن ذلك مثلا:تحويل الفعل "فَهِم " إلى "فَهّم " مضعفا لإفادة التكثير وإلى "تَفاَهم " لإفادة المشاركة في الفهم و"استفهم " لإفادة الطلب.

ومنه تحويل الاسم المفرد "كتاب" إلى "كُتُب" لإفادة الجمع ،وإلى "كُتَيّب" لإفادة التصغير.

ومنه تحويل المصدر "عَلِم " الدال على الحدث إلى "عالم " لإفادة الحدث وفاعله ،وإلى "عليم " لإفادة الحدث والمبالغة في الوصف ،وإلى "معلوم" لإفادة الحدث ومن وقع عليه الحدث.

الثاني:التغيير اللفظي الذي يلحق بنية الكلمة لغير إعراب أو بناء ،لا لغرض معنوي ، وإنما لأغراض لفظية ومن ذلك التغيير:

- تحويل الفعل "قول " إلى "قال" بالإعلال.
- ومنه تحويل الفعل "ردَدَ" إلى "ردّ" بالإدغام.
- ومنه تحويل الفعل "ازتهر" إلى "ازدهر"بالإبدال.
- ومنه تحويل "وجه" إلى "جاه" بالقلب المكاني.
- ومنه تحويل "وعد" إلى "عدة" بالحذف. [2]

---

[1] أيمن أمين عبد الغني ،الصرف الكافي ،دار التوفيقية للتراث ،القاهرة ،ص 19.

[2] محمد بكر إسماعيل ،قواعد الصرف بأسلوب العصر ،دار المنار للنشر والتوزيع .،ط1 1421 هـ –2000 م ،ص 7.

يتضح لنا أن من مصادر الصَّرف عند الصرفيين هي القرآن كلام الله –سبحانه وتعالى– وحديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وكلام العرب.

ويتضح لنا أيضا أن النَّحو يبحث عن أحوال أواخر الكلمات ،أما الصَّرف فيبحث عن أحوال أبنية الكلمة.

الميزان الصَّرفي:

تعريفه :هو مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة من جهة حروفها وهيئتها ،وضبطها على أي صورة كانت.

ما السبب في اختيار مادة فعل الثلاثية؟

أولا:جعلوا هذه الحروف الثلاثة "ف ع ل" ليأخذوا من كل مخرج حرفا ،أو للجمع بين مخارج معظم الحروف

ثانيا:لأن الفعل أعم الأحداث إذ يصدق على كل حدث أنه فعل ،وتصدق مادة فعل على أفعال الجوارح والقلوب بخلاف غيرها ،فالضرب والفهم مصدران للفعلين ضرب وفهم ،و الضرب :فعل من أفعال الجوارح والفهم من أفعال القلوب.

وجعلوه مكونا من ثلاثة أصول ؛لأن أكثر الكلمات العربية تتكون من ثلاثة أحرف ،ثم يزيدون على ذلك إذا وزنوا رباعيا ،أو خماسيا ،ورأوا أن ذلك خير من أن يجعلوه على خمسة أحرف ثم ينقصوا منه إذا وزنوا رباعيا أو ثلاثيا .وقد سموا لذلك الحرف المقابل للفاء :فاء الكلمة والحرف المقابل للعين :عين الكلمة ،والحرف المقابل للام :لام الكلمة .

فيم يستخدم الميزان الصرفي؟

يستخدم لبيان أحوال بنية الكلمة في ثمانية أمور:

الأول والثاني :ضبط الحركات الثلاث ،والتمييز بينها وبين السكون في المفردات.

الثالث والرابع :معرفة الأصول والزوائد في الصيغ المختلفة.

الخامس و السادس :معرفة ما يطرأ علي حروف الكلمة الواحدة من التقديم والتأخير ،وهذان هما اللذان يعبر عنهما علماء الصَّرف بالقلب المكاني.

السَّابع والثَّامن :حذف حرف أو أكثر من الكلمة ،أو عدم الحذف.

هذا بالإضافة إلى أن الميزان الصَّرفي يعين الدراسات النَّحوية في أمور أهمها بناء الفعل للمجهول والتمييز بين المتعدي واللازم في الصيغ القياسية وإسناد الأفعال إلى الضمائر ،والتَّغييرات التي تحدث عند

توكيد الفعل بإحدى النونين ،كيفية التثنية والجمع بأنواعه الثلاثة ،والنسب ومعاملة المنسوب ،الصِّفة المشبهة. [1]

كيفية الوزن:

1. إذا كان الموزون ثلاثيا قوبلت أصوله بالفاء والعين واللام ،فمثلا كلمة : " قلم " يرمز لكل حرف منها برمز يسمى به ،فيسمى الأول فاء الكلمة ويسمى الثاني عين الكلمة ،ويسمى الثالث لام الكلمة.

   والوزن يصور بصورة الموزون في الحركة والسكون ،فمثلا : " شَكَر" فهي على وزن "فَعَل" ،و "فَهِم" فعلى وزن :"فَعِل" ،و "شَرُفَ" فعلى وزن : "فَعُلَ".
2. إذا كانت الكلمة رباعية أو خماسية فإننا نزيد في الميزان لاما أو لامين على أحرف "فعل "نحو :"دحرج ،بعثر ،هرول "فتوزن على :"فعلل "،ونحو "جعفر " فتوزن على فعلل ،ونحو :"فرزدق ،سفرجل "فعلى وزن "فعلَّل".
3. إذا كانت الزيادة ناشئة عن تكرار حرف من أصول الكلمة فإننا نكرر ما يقابله في الميزان ،نحو : قدَّم ،أخَّر ،علَّم " فتوزن على :"فعَّل" .
4. إذا كانت الكلمة مزيدة بحرف أو أكثر من حروف الزيادة[2] فأننا نقابل الحروف الأصلية بالفاء والعين واللام ،ثم نزيد الحروف الزائدة في الميزان كما هي في مكانها.

   وعلى هذا تكون كلمة "أشرف "على وزن :"أفعل "وكلمة "سامح "على وزن :"فاعل "،وكلمة "استعمل "على وزن :"استفعل "،وكلمة "طارق "على وزن :"فاعل "،وكلمة "منصور "على وزن :"مفعول "،وكلمة "علَّام "على وزن :"فعَّال "،وكلمة "استكبار "على وزن :"استفعال "،وكلمة "تعَّلم "على وزن :"تفعَّل" ...إلى غير هذا.
5. إذا كان الزائد مبدلا من تاء الافتعال نعبر عنه تبعا للأصل ،نحو "اصطبر "فعلى وزن :"افتعل "لا "أفطعل "[3] ،وأجاز الرضى في كتابه "شرح الشافية "الوزن على البدل لا المبدل منه فتكون "اصطبر" على وزن : "افطعل".

---

[1] علي محمود النابي ،الكامل في النحو والصرف ،دار الفكر العربي . القاهرة ،ط1 1425 هـ _2004 م ،ص 11.

[2] حروف الزيادة :هي التي تجمعها كلمة (أمان و تسهيل) أو (سألتمونيها) أو (هناء و تسليم) أو (نهاية مسئول) أو (هويت السِّمان).

[3] تقلب التاء طاء لما حدث فيها من إبدال .

6. إذا حصل قلب مكاني في الموزون حدث مثله في الميزان ،نحو : "جَبَذَ" فعلى وزن :"فلع" ؛لأن الكلمة مقلوبة عن :"جذب" ،وكذا يقال في "أَيسَ" وزنها :"عفل" ؛لأن الكلمة مقلوبة عن : "يئس" .
7. إذا حذف حرف من الكلمة الموزونة حذف ما يقابله في الميزان ،وعلى هذا تكون كلمة "خُذ" على وزن :"عُل" ،وكلمة "بِع" على وزن : "فِل" ،وكلمة "قُل" على وزن :"فُل" ،و كلمة "صِفة" على وزن :"عِلة"... إلخ
8. إذا حصل قلب إعلالي في الموزون فإنه لا يحصل مثله في الميزان ؛بل يبقى الميزان على حاله ،أي :أن الكلمة توزن بحسب أصلها ،لا بحسب حالتها الموجودة ،نحو :"قال" فتوزن على :"فعل" ؛لأن أصلها :"قول" وكذلك :"سما" فتوزن على :"فعل" ؛لأن أصلها :"سمو" .

وأجاز الشيخ عبد القاهر الجرجاني الوزن على البدل نحو :"قال" على وزن : "فال" ،و "سما" على وزن : "فعا" ...وهكذا[1].

نرى أن الكلمة إما ثلاثية أو رباعية أو خماسية أو سداسية ولما كانت الكلمات الثلاثية غالبة في اللغة العربية ،جعل علماء الصرف ميزان الكلمة على ثلاثة أحرف ،هي "الفاء والعين و اللام" مجموعة في كلمة "فعل" ،و يأخذ الميزان الصرفي "فعل" نفس حركات الكلمة الموزونة ،وكذلك تواضع علماء اللغة على اتخاذ المعيار "فعل" قالبا تصبُّ فيه ،أو يقاس عليه كل ما من شأنه أن يقبل القياس ،أو يخضع للوزن.

وتعدَّدت الأوزان بتعدُّد الفروع التي نستخدمها فكان هناك الميزان الصرفي ،والميزان التصغيري ،والميزان العروضي ،والميزان المقطعي.

أولاً الميزان التصغيري:

في اللغة هو التقليل والتحقير وما في معناه.

وهو في عرف الصرفيين: تغيير في الاسم يأتي على زنة "فُعَيْل أو فُعَيْعِل أو فُعَيْعِيل" لغرض من الأغراض الأتية:

1. الدلالة على صغر الحجم مثل :جُبيل ونُهَير.
2. تحقير شأن المصغر مثل :شُوَيْعِر وصُوَيْنع
3. تقليل عدده مثل قولك :مشيناها خُطيات ،وقلنا كُليمات ،ونحو ذلك.

[1] أيمن أمين عبد الغني ،الصرف الكافي ،مرجع سابق ،ص 23.

4. تقريب زمانه :كقولك :أذهب إلى عملي قُبَيْل طلوع الشمس ،وأعود منه بُعَيْد غروبها.
5. تقريب مكانه :كقولك :أسكن قُرَيْب المسجد.
6. تمليحه أو تدليله :كقولك لابنك :يا بُنَيّ.

وله أغراض أخرى كالإشفاق والتلطف ،وما إلى ذلك[1].

ثانياً الميزان العروضي:

في اللغة يقصد به الناحية والطريقة الصعبة والخشبة المعترضة وسط البيت وعلى مكة المكرمة لاعتراضها وسط البلاد.

واصطلاحاً :يطلق علم العروض على الميزان ويسمى التفاعيل التي يوزن بها الشعر وعلى الجزء الأخير من نصف البيت.

يقول الشاعر:

إنّ الرّسول لنورٌ يستضاء به *** مهنّدٌ من سيوف الله مسلول

إنن ررسول لنورن يستضاء بهي *** مهنندن من سيوف للاه مسلولو

/o/o//o /o/o /o// o/ o//o// ***o// /o//o/ o/o// /o//o /o/o/o

بحر البسيط

المقاطع:

عند الخليل بن أحمد والعرب تتمثل في مقاطع أو وحدات صوتية تقابل الألحان الشعرية وهذه المقاطع هي الأسباب والأوتاد التى تشبه إلى حد كبير النغمات الموسيقية في السلم الموسيقي.

الأسباب:

هي مقاطع صوتية مكونة من حرفين متحرك فساكن أو متحركين .

متحرك فساكن مثل :قَدْ وهذا يسمى سبب خفيف.

ومتحركان مثل :بِكَ و لِمَ وهذا يسمى سبب ثقيل.

ويقابل الحرف المتحرك في الرسم العروضي بشرطه "ـ " والساكن بدائرة.

أما الأوتاد:

[1] محمد بكر اسماعيل ،قواعد الصرف بإسلوب العصر ،دار المنار ـ القاهرة ،ط1 1421 هـ ـ 2000 م ،ص91.

فمقاطع صوتية مكونة من ثلاثة أحرف مثل :عَلَىْ وقَالْ ،يطلق عليها إما وتد مجموع أو وتد مفروق([1]).

ثالثاً الميزان المقطعي:

المقطع الصوتي هو كل جزء منطوق من أجزاء الكلمة نتيجة اخراج دفعة هوائية من الرئتين يستريح عند نطقها النفس سواء كان ذلك الجزء المنطوق ينتهي بإغلاق تام لجهاز النطق أو بإغلاق جزئي.

واختلفت آراء علماء الأصوات حول تعريف المقطع الصوتي وذلك بحسب نظرة كل واحد منهم إليه وتعريفه له من الزاوية التي ينظر منها إليه إلا أنه يمكن القول أن هناك اتجاهين رئيسين لتعريف المقطع الاتجاه الأول هو الاتجاه الفونيتيكي وهو الاتجاه الذي يعنى بدراسة أصوات اللغة ويبيّن كيفية نطقها وطبيعتها الفيزيائية والاتجاه الآخر هو الاتجاه الفونولوجي وهو الاتجاه الذي يعنى بدراسة القوانين الصوتية والتعرف على مدى تأثر الأصوات بعضها ببعض عند تركيبها.

ومن أهم تعريفات الاتجاه الأول للمقطع:

أنه اصغر وحدة في تركيب الكلمة. أو هو تتابع من الأصوات الكلامية له حد اعلى أو قمة سمعية طبيعية بغض النظر عن العوامل الأخرى مثل النبر وغيره.

ومن أهم تعريفات الاتجاه الثاني للمقطع:

أنه الوحدة الأساسية التي يؤدي الفونيم وظيفة داخلها أو هو عبارة عن قمة اسماع غالباً ما تكون صوت علة مضافاً إليها أصوات أخرى. وعليه فإن المقطع الصوتي يعني كل جزء من أجزاء الكلمة يجوز الوقوف عليه دون تشويه الكلمة مثل كلمة "راسلت " فإنها تقسم على ثلاثة مقاطع أولها مقطع طويل "را " والثاني مقطع قصير "سل " والثالث مقطع قصير "ت ".

أقسام المقاطع:

1. المقطع المنفتح:وهو الذي ينتهي بحركة قصيرة مثل "ك ت ب" أوينتهي بحركة طويلة مثل "في ".
2. المقطع المنغلق:وهو الذي ينتهي بحرف صامت مثل "من " أو ينتهي بحرفين مثل "بنت " عند الوقف.

وهناك تقسيم آخر للمقاطع من حيث المدى وهو:

[1] محمود علي السمان ،العروض الجديد :أوزان الشعر الحر و قوافيه ،دار المعارف ــ مصر ،ط1983م ،ص10

1. المقطع القصير:وهو الذي ينتهي بحركة قصيرة وهذا يعني أن كل مقطع قصير يكون منفتحاً.
2. المقطع الطويل: وهو الذي ينتهي بحركة طويلة مثل "في " أو ينتهي بحرف مثل "من ".

ومقاطع اللغة العربية ثلاثة أنواع رئيسة:

1. مقطع قصير منفتح يتكون من صامت زائد حركة مثل "ع ل م ".
2. مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة يتكون منهن:صامت زائد حركة زائد صامت مثل "من ".
3. مقطع مديد مقفل بصامتين ويتكون من صامت زائد حركة زائد صامت زائد صامت مثل "بنت ".([1])

إلا أنَّ كلمة "فعل" كانت الأساس الذي بنيت عليه كلُّ الموازين السابقة.

[1] أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي،فقه اللغة وسر العربية ،تحقيق عبد الرازق المهدي ،دار إحياء التراث العربي – لبنان ،ط1 1422 هـ – 2002م ،ص30.

الفصل الثانـي

الدِّراسة التطبيقية على سورة النِّساء

- تعريف الأبنية لغة.
- تعريف الأبنية اصطلاحا.
- الأسماء التي جاءت على وزن (فُعْل).
- الأسماء التي جاءت على وزن (فُعْلى).
- الأسماء التي جاءت على وزن (فَعِيل).
- الأسماء التي جاءت على وزن (أَفْعَال).
- الأسماء التي جاءت على وزن (فِعْلال).
- الأسماء التي جاءت على وزن (مَفْاعِيل).
- الأسماء التي جاءت على وزن (مُسْتَفْعل).
- الأسماء التي جاءت على وزن (اسِتِفْعَال).

التَّعريف بالأسماء وأبنيتها

الأبنية لغة:

ورد في لسان العرب البِنى : نقيض الهدم ،بنى البنّاءُ البِناءَ بنيا وبناءً وبنى المقصور. وبُنيانا وبنيةً وبنايةً.

والبناء :المبني والجمع أبنية و أبنيات جمع الجمع ويقال بنية وهي مثل رِشوة ورِشاً كأن البنية الهيئة التي بُني عليها مثل المِشية والرِكبة. [1]

وجاء في المعجم الوسيط بَنى الشيءَ بنيا وبناء وبنيانا :أقام جداره ونحوه يقال :بنى السفينة وبنى الخِباء. واستعمل مجازا في معانٍ كثيرة تدور حول التأسيس والتنمية. والبناء عند النُّحاة. لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مع اختلاف العوامل فيها والبنية هيئة البناء ومنه بنية الكلمة :أي صيغتها.[2] ووردت مترادفات في اللغة للكلمة نفسها منها:

1. الهيئة : وهي الحالة التي يكون عليها الشيء محسوسة كانت أو معقولة وفي التنزيل العزيز :(وَ إِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي) [3] سورة المائدة ،الآية: 110

2. الشكل :هيئة الشيء وصورته. [4]

3. الصيغة:

وصيغة الأمر كذا وكذا :هيئته التي بني عليها وصيغة الكلمة :هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها. والجمع صيغ. قالوا اختلفت صيغ الكلام :تراكيبه وعباراته.

الأبنية اصطلاحا:

أبنية الكلم المراد بها وزن الكلمة وصيغتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه فَرجُل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها عَضُد وهي كونه على ثلاثة أولها مفتوح وثانيها مضموم وأما الحرف الأخير فلا تعدُّ حركته وسكونه في البناء فرجلٌ ورجلاً ورجلٍ على بناء واحد. [5] والأبنية جمع بناء

---

[1] جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري الحياني،لسان العرب ،مادة (بنى).

[2] المعجم الوسيط ،اخرجه إبراهيم أنيس ،وآخرون ،مادة (بنى) .

[3] سورة المائدة ،الآية 110

[4] المعجم الوسيط ،مرجع سابق ،مادة(بنى)

[5] ابن الحاجب ،شرح الشافية ،تحقيق محمد نور الحسن ،محمد الزفزاف ،محمد محي الدين عبد الحميد ،دار إحياء التراث العربي ـ بيروت . ط1 ،ص 8

وهي هيئة الكلمة الملحوظة من حركة وسكون وعدد حروف وترتيب. قال العلامة محمد محي الدين عبد الحميد :وهذه الهيئة عبارة عن عدد حروف الكلمة وحركاتها المعينة مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه وكما يقال لهذه الهيئة بناء يقال لها :بنية وصيغة. [1]

والصيغة هيئة الوحدة اللغوية الحاصلة من ترتيب أصواتها الصامتة والجمع منها صيغ. [2]

أبنية الأسماء:

الاسم :هو ما دل على معنى في نفسه ،غير مقترن بزمان ،أو صلح لأن يكون مسنداً إليه أو مسنداً. ومن المعروف أن الإسناد هو أساس الجملة العربية أو أساس المعنى في الكلام العربي ،وركناه هما المسند والمسند إليه ،فإذا قلنا:

- نجح الطالب
- الطالب ناجح

كانت كلمة (الطالب) في الجملة الأولى وفي الجملة الثانية هي المسند إليه ،أي هي الاسم الذي أسند إليه النجاح. وكانت كلمة (نجح) في الجملة الأولى ،وهي هنا فعل ماض ،وكلمة (ناجح) في الجملة الثانية وهي هنا اسم فاعل ،كانتا هما المسند.

فالاسم إذا يصلح أن يكون مسنداً ومسنداً إليه. [3]

وتنقسم أبنية الأسماء إلى المجردة والمزيدة.

أولاً المجرد:

ما كانت جميع حروفه أصلية ،مثل :طفل ،درهم ،فرزدق ...

وقد جاءت غالبية أبنية المجرد ،على ثلاثة أحرف وكانت كثيرة الاستعمال في حين قلت أبنية الرباعي ،والخماسي المجردين وقل استعمالُ الكثير منها ،والسبب في ذلك أن قلة أحرف الكلمة أدعى لسهولة النطق بها والعرب يؤثرون الخفة في النطق. [4]

أ- أوزان الثلاثي المجرد:

للثلاثي المجرد عشرة أوزان متفق عليها يشترك فيها الاسم والوصف وهي:

---

[1] أحمد محمد الحملاوي ،شذا العرف في فن الصرف ،مرجع سابق ،ص 18.

[2] عبد القادر عبد الجليل ،علم الصرف الصوتي ،دار أزمنة-عمان الأردن ،ط1998 ،ص20

[3] نهاد الموسي ،عودة أبو عودة ،علم الصرف ،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة ،ط2008 ،ص82.

[4] بخيت عثمان جبارة ،التحليل الصرفي عند القدماء والمحدثين ، بدون ،ص 54.

1. فَعْل :ويكون في الأسماء الجامدة :بَيت ،صَقر. والصفات :سَهل ،ضخم.
2. فَعَل :ويكون في الأسماء الجامدة :جبل ،قمر. والصفات :حسن ،بطل.
3. فَعُل :ويكون في الأسماء الجامدة :رجل ،ضبع. والصفات :حدث ،ندس.
4. فَعِل :ويكون في الأسماء الجامدة :كتف ،نمر. والصفات :فرح ،طرب.
5. فُعْل :ويكون في الأسماء الجامدة :قطن ،جرح. والصفات :حلو ،مرّ.
6. فُعَل : ويكون في الأسماء الجامدة :جرذ ،صرف. والصفات :حطم ،لبد.
7. فُعُل : ويكون في الأسماء الجامدة :عنق ،أذن. والصفات : جنب ،أحد.
8. فِعْل : ويكون في الأسماء الجامدة :علم ،جلد. والصفات :ملح ،نكس .[1]
9. فِعَل : ويكون في الأسماء الجامدة :ضلع ،شبع. والصفات : عدى ،سوى.
10. فِعِل : ويكون في الأسماء الجامدة :إبل ،عبل. [2] والصفات : إبد ،بلز. وهو قليل جدا. [3]

هذه الأوزان وردت في سورة النساء مائتين وإحدى وأربعين مرة نتناول منها سبعة نماذج وهي:

1. (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا).

الآية : (1).

الاسم :زَوج :فَعل.

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم زوج ورد في سورة النساء خمس مرات.

والاسم زوج اسم ثلاثي مجرد ،ورد في الآية بمعنى أنه خلقهم من نفس واحدة ،وأنه بثهم في أقطار الأرض ،مع رجوعهم إلى أصل واحد. وخلق منها زوجها تنبيه على مراعاة حق الأزواج والزوجات والقيام به ،لكون الزوجات مخلوقات من الأزواج فبينهم وبينهن أقرب نسب ،وأشدُّ اتصال ،وأقرب علاقة. [4]

وجاء في معجم أساس البلاغة هو زوجها وهي زوجته وزوجه ،وهما زوجان ،وله عدة أزواج وزوجات. وله زوجان من حمام وزوجا حمام.

---

[1] فخر الدين قباوة ،تصريف الأسماء والأفعال،مكتبة المعارف ـ بيروت ،ط2 1408 هـ ،ص 63.

[2] عبل :اسم موضع ،والإبد :الولود ،والبلز :الضخمة.

[3] بخيت عثمان جبارة ،التحليل الصرفي عند القدماء والمحدثين ،مرجع سابق ،ص 55.

[4] عبد الرحمن بن ناصر السعدي ،تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،حققه عبد الرحمن بن معلا ،دار السلام للنشر والتوزيع ـالرياض ،ص 175.

واشتريت زوجي نعال وخلق الله البنات أزواجا :وأصنافا وألوانا وأنبتنا فيها من كل زوج : من كل لون وهذا زوجه أي قرينه. [1]

2. (وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡنَۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكۡتُمۚ مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ)

الآية :12

الاسم :وَلَد :فَعَل.

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم وَلَد ورد في سورة النِّساء تسع مرات.

والاسم وَلَد اسم ثلاثي مجرد ،ورد في الآية بمعنى ولكم أيها الناس "نصف ماترك أزواجكم " ،بعد وفاتهن من مال وميراث "إن لم يكن لهن ولد " ،يوم يحدث بهن الموت ،لاذكر ولا أنثى "فإن كان لهن ولد " ،أي :فإن كان لأزواجكم يوم يحدث لهن الموت ولد ذكر أو أنثى "فلكم الربع مما تركن " ،من مال وميراث ،ميراثا لكم عنهن "من بعد وصية يوصين بها أو دين " ،يقول :ذلكم لكم ميراثا عنهن ،مما يبقى من تركاتهن وأموالهن ،من بعد قضاء ديونهن التي يمتن وهي عليهن ،ومن بعد إنفاذ وصاياهن الجائزة إن كن أوصين بها.[2]

وجاء في معجم مختار الصحاح الوَلَدُ يكون واحدا وجمعا وكذا "الوُلْدُ " بوزن القُفْلِ .وقد يكون "الوُلْدُ"جمع ولدٍ كأَسدٍ وأُسدٍ.

و"الوِلْدُ"بالكسر لغة في الوُلْدِ .و"الوَلِيدُ " الصَّبيُّ والعبد والجمع "وِلْدَانٌ " كصبيان و"وِلْدَةٌ " كَصبية. و"الوَلِيدَةُ " الصَّبيَّةُ والأمةُ والجمع "الوَلَائدُ " .و"وَلَدَتِ ". ([3])

---

[1] الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ،معجم أساس البلاغة ،مادة (ز و ج).

[2] محمد بن جرير الطبري ،جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،حققه عبد الله بن عبد المحسن ومحمود محمد ،دار هجر للطباعة والنشر ـالقاهرة ،ط1 (1422 هـ 2001 م) ،ص120

[3] محمد بن أبي بكر عبد القادر ،مختار الصحاح ،مادة (و ل د)

3. (يَسْـــتَفْتُونَكَ قُـــلِ ٱللَّهُ يُفْتِـــيكُمْ فِـــي ٱلْكَلَٰلَـــةِۚ إِنِ ٱمْـــرُؤٌاْ هَلَـــكَ لَـــيْسَ لَـــهُۥ وَلَـــدٌ وَلَـــهُۥٓ أُخْـــتٌ فَلَهَـــا نِصْـــفُ مَـــا تَـــرَكَۚ وَهُـــوَ يَرِثُهَـــآ إِن لَّـــمْ يَكُـــن لَّهَـــا وَلَـــدٌۚ فَـــإِن كَانَتَـــا ٱثْنَتَـــيْنِ فَلَهُمَـــا ٱلثُّلُثَـــانِ مِمَّـــا تَـــرَكَۚ وَإِن كَـــانُوٓاْ إِخْـــوَةٗ رِّجَـــالٗا وَنِسَـــآءٗ فَلِلـــذَّكَرِ مِثْـــلُ حَـــظِّ ٱلْأُنثَيَـــيْنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُۢ)

الآية :176

الاسم :نِصْف :فِعْل.

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم نصف ورد في سورة النِّساء ثلاث مرات.

والاسم نِصْف اسم ثلاثي مجرد ،ورد في الآية بمعنى "فلها نصف ما ترك هو " أي الأخ ،كذلك يرثها جميع ما تركت "إن لم يكن لها ولد " فإن كان لها ولد ذكر فلا شيء له أو أنثى فله ما فضل عن نصيبها ولو كانت الأخت أو الأخ من أم ففرضه السدس. [1]

وجاء في المعجم الوسيط النّصْفُ :الإنصاف .يقال ما جعلوا بيني وبينهم نِصفا .وشطر الشيء .وجمعه أنصاف ،ويقال :رجل نِصْفٌ ،وامرأة نِصْفٌ ،ورجال نصف :من أواسط النَّاس.

والنَّصفُ :يقال :رجل نصف :كهل .وجمعه أنصافٌ ،ونَصَفون .وامرأة نَصَفٌ :كهلة .وجمعه أنصاف ،ونُصُفٌ. [2]

4. (إِنَّ ٱلَّـذِينَ يَـأْكُلُونَ أَمْـوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًـا إِنَّمَـا يَـأْكُلُونَ فِـي بُطُـونِهِمْ نَـارٗاۖ وَسَيَصْـلَوْنَ سَعِيرٗا)

الآية :(10).

الاسم :ظُلْم :فُعْل.

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم ظُلْم ورد في سورة النِّساء مرتين.

والاسم ظُلْم اسم ثلاثي مجرد ،ورد في الآية بمعنى إذا أكلوا أموال اليتامى بلا سبب فإنما يأكلون نارا تتأجج في بطونهم يوم القيامة. [3]

وجاء في القاموس المحيط الظُلم ،بالضم :وضع الشيء في غير موضعه ،والمصدر الحقيقيُّ : الظلم ،بالفتح ،ظلم يظلم ظلما ،بالفتح ،فهو ظالم وظلوم ،وظَلَمهُ حقه وتَظَلَمَهُ إياه. [4]

---

[1] جلال الدين محمد بن أحمد المحلى و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ،دار الفكر ـالقاهرة ،ص87.

[2] إبراهيم أنيس وآخرون ،المعجم الوسيط ،مادة (ن ص ل).

[3] إسماعيل بن كثير ،تفسير القران العظيم ،حققه أيمن محمد نصر وعبد الرحمن الهاشمي ،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع _القاهرة ،ط 1427 هـ _2006 م ،ص 670.

[4] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآباد ،القاموس المحيط ،مادة (ظ ،ل ،م).

5. (يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِنكَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا)

الآية :(11)

الاسم :ثُلُث :فُعُل

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم ثُلُث ورد في سورة النِّساء ثلاث مرات.

والاسم ثُلُث اسم ثلاثي مجرد ،ورد في الآية بمعنى لهم ثلثا ما ترك الميت فهما أولى ولأن البنت تستحق الثلث مع الذكر فمع الأنثى أولى "و فوق " وقيل صلة وقيل لدفع توهم زيادة النصيب بزيادة العدد لما فهم استحقاق البنتين الثلثين من جعل الثلث للواحدة مع الذكر "وإن كانت " المولودة "واحدة" في قراءة بالرفع فكان تامة "فلها النصف ولأبويه" أي : الميت ويبدل منها. [1]

ورد في المعجم الوسيط الثلث :جزء من ثلاثة أجزاء من الواحد وجمعه أثلاث. [2]

6.(مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا)

الآية :46

الاسم :كَلِم :فَعِل.

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم كَلِم ورد في سورة النِّساء مرة واحدة.

والاسم كَلِم اسم ثلاثي مجرد ،ورد في الآية بمعنى "من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه " قال أبو جعفر :ولقوله جل ثناؤه :"من الذين هادوا يحرفون الكلم " ،وجهان من التأويل.

أحدهما :أن يكون معناه :"ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب " "من الذين هادوا يحرفون الكلم " ،فيكون قوله "من الذين هادوا " "من صلة الذين ". وإلى هذا القول كانت عامة أهل العربية من أهل الكوفة يوجِّهون قوله :"من الذين هادوا يحرفون ".

---

[1] جلال الدين محمد بن أحمد المحلى و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ،تفسير الجلالين ،مرجع سابق ،ص 65.

[2] إبراهيم انيس وآخرون ،المعجم الوسيط ،مرجع سابق ،مادة (ث ،ل ،ث).

والآخر منهما :أن يكون معناه :من الذين هادوا يُحرِّف الكلم عن مواضعه ،فتكون "مَن "محذوفة من الكلام ،اكتفاء بدلالة قوله :"من الذين هادوا " ،عليها. وذلك أن "مِن " لو ذكرت في الكلام كانت بعضا لـ "مَن " ،فاكتفى بدلالة "مِنْ " ،عليها.والعرب تقول :"منا من يقول ذلك ،ومِنا لا يقوله " ،بمعنى منا.[1]

وجاء في المعجم الرائد كلم :تكليما وكلاما

كلمه حدثه

كلّم يكلّم ،تكليما ،فهو مُكَلِّم ،والمفعول مُكَلَّم :

كلّم فلانا حدثه ،خاطبه :"وكلم الله موسى تكليما ". [2]

7.(فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ١٦٠ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)

الآية :161

الاسم :رِّبَا :فِعَل.

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم رِّبَا ورد في سورة النِّساء مرة واحدة.

والاسم رِّبَا اسم ثلاثي مجرد ،ورد في الآية بمعنى "وأخذهم الربا وقد نهوا عنه " كان الربا محرما عليهم كما كان محرما علينا وكانوا يتعاطونه "وأكلهم أموال الناس بالباطل " بالرشوة وسائر الوجوه المحرمة "واعتدنا للكافرين منهم " دون من آمن عذابا أليما في الآخرة.[3]

وجاء في معجم مختار الصحاح ربا :ربا الشيءُ ربا رَبْوا ،ورُبُوا :نما وزاد.[4]

ب- أوزان الرباعي المجرد:

يتكون وزن الاسم الرباعي المجرد من فاء وعين ولامين :فعلل.

وتحتمل فاؤه إحدى ثلاث الحركات ،وكل من العين واللام الأولى يحتمل السكون أو إحدى الحركات الثلاث. أما اللام الثانية فلا أثر لحركتها في البناء الصرفي. ويكون في الأسماء الجامدة والصفات وهي: [5]

---

[1] محمد بن جرير الطبري ،جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،مرجع سابق ،ص 430.

[2] جبران مسعود ،المعجم الرائد ،مادة (ك ل م)

[3] عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ،مدارك التنزيل وحقائق التأويل ،حققه يوسف علي ،دار الكتب العلمية ـ لبنان ،ص415 .

[4] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح ، مادة (ر ب و).

[5] فخر الدين قباوة ،تصريف الأسماء والأفعال ،مرجع سابق ،ص 64.

1- فَعْلل ،نحو :جَعْفَر

2- فُعْلُل ،نحو :بُرْثُن

3- فِعْلَل ،نحو :دِرْهَم

4- فِعْلِل ،نحو :زِبْرِج

5- فِعَلل ،نحو :هِزَبَر

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن المجرد الرباعي لم يرد في سورة النِّساء.

ت- أوزان المجرد الخماسي:

يتألف وزن الخماسي المجرد من فاء وعين وثلاث لامات : فعللل ،ويكون في الأسماء الجامدة والصفات وهي:

1. فَعَلَّل ،نحو :سَفَرجل
2. فَعْلَلَل ،نحو :جَحْمَرش
3. فُعلِّل ،نحو :قذعمل
4. فِعللّ ،نحو :قرطعب. [1]

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن المجرد الخماسي لم يرد في سورة النِّساء.

ثانيا المزيد:

هو الاسم الذي زيد على حروفه الأصلية حرف ،أو حرفان ،أو ثلاثة ،أو أربعة ،وهو ثلاثة أنواع: الاسم الثلاثي المزيد ،والاسم الرباعي المزيد ،والاسم الخماسي المزيد.

أولا الثلاثي المزيد:

الاسم الثلاثي المزيد أربعة أقسام :مزيد بحرف ،ومزيد بحرفين ،ومزيد بثلاثة أحرف ،ومزيد بأربعة أحرف. [2]

أ- المزيد فيه حرف واحد:

ويقع هذا الحرف قبل الفاء ،أو بين الفاء والعين ،أو بين العين واللام أو بعد اللام.

فإن وقعت الزيادة قبل الفاء كانت أبنية كثيرة منها:

1. أَفعل :نحو ،أجدر وأصفر

---

[1] أيمن أمين عبد الغني ،الصرف الكافي ،مرجع سابق ،ص48.

[2] راجي الأسمر ،علم الصرف ،دار الجيل ـ بيروت ،ط1 1420 هـ _1999 م ،ص 90.

2. مُفْعَل :نحو ،مُصحف ومُكرم

وإن وقعت الزيادة بين الفاء والعين كانت أبنية كثيرة منها:

1. فاعل :نحو ،قارب وعالم
2. فيعل :نحو ،هيكل وضيغم

وإن وقعت الزيادة بين العين واللام كانت أبنية كثيرة منها:

1. فَعَال :نحو ،غزال وجبان
2. فعيل :نحو ،بعير وسعيد

وإن وقعت الزيادة بعد اللام كانت أبنية كثيرة منها:

1. فَعْلى :نحو ،نجوى وعطشى
2. فُعْلى :نحو ،بهمى و صغرى [1]

ورد الثلاثي المزيد بحرف في سورة النِّساء مائتين وثماني وسبعين مرة وهي أكثر الأبنية ورودا في هذه السورة نتناول منها خمسة نماذج هي:

1. (وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا)

الآية :8

الاسم :القُربى :فُعلى

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم القربى ورد في سورة النِّساء أربع مرات

الاسم قُربى اسم ثلاثي مزيد ،ورد في الآية بمعنى ذوو القرابة ممن لا يرث. [2]

وجاء في المعجم الوسيط القربى :القرابة.

والقربة القرابة. يقال :بيني وبينه قربة .وما يتقرب به إلي الله تعالي من أعمال البرِّ والطاعة. [3]

2. (وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا)

الآية :16

الاسم :رحيم :فعيل

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم رحيم ورد في سورة النِّساء اثنتي عشرة مرة.

---

[1] فخر الدين قباوة ،تصريف الأسماء والأفعال ،مرجع سابق ص68.

[2] جلال الدين محمد المحلى و جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ،تفسير الجلالين ،مرجع سابق ،ص65.

[3] المعجم الوسيط ،مرجع سابق ،مادة (ق ،ر ،ب).

الاسم رحيم اسم ثلاثي مزيد بحرف ،ورد في الآية بمعنى كثير التوبة على المذنبين الخطائين ،عظيم الرحمة والإحسان ،الذي من إحسانه وفقهم للتوبة ،وقبلها منهم ،وسامحهم على ما صدر منهم. [1]

وجاء في معجم لسان العرب الرحيم اسم مشتق من الرحمة ونظيرهما نديم وندمان وهي بمعنى ويجوز تكرير الاسم إذا اختلف اشتقاقه على حجة التأكيد كما يقال فلان جاد مجد ،والرحيم قد يكون بمعنى المرحوم كما يكون بمعنى الراحم .والرُّحمُ بالضم والرحمة. [2]

3. (تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ)

الآية :13

الاسم :خالد :فاعل

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم خالد ورد في سورة النِّساء سبع مرات.

والاسم خالد اسم ثلاثي مزيد بحرف ،جاء في الآية بمعنى الإقامة في النعيم وذلك لأن من أدى الأوامر واجتنب النواهي ،فلا بد له من دخول الجنة والنجاة من النار. والفوز بثواب الله ورضوانه والنعيم المقيم الذي لا يصفه الواصفون. [3]

وجاء في المعجم الوجيز خالد اسم على وزن فاعل من خلد ويقال خلد فلان :كبر في السن ولم يشب ،أبطأ عنه المشيب وقد طعن في السن ،وخلد بالمكان :أقام فيه ودام واستقر طويلا. [4]

4. (وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا)

الآية :66

الاسم :أنفس :أفعل.

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم أنفس ورد في سورة النِّساء ثلاث مرات.

والاسم أنفس اسم ثلاثي مزيد بحرف ،ورد في الآية بمعنى "ولو أنا كتبنا عليهم " على المنافقين أي ولو وقع كتبنا عليهم "أن اقتلوا " أن هي المفسرة "أنفسكم " أي تعرضوا للقتل بالجهاد أو ولو أوجبنا عليهم مثل ما أوجبنا على بني اسرائيل من قتلهم أنفسهم "أو اخرجوا من دياركم " بالهجرة ما فعلوه لنفاقهم والهاء ضمير أحد مصدري الفعلين وهو القتل أو الخروج أو ضمير المكتوب لدلالة كتبنا عليه

[1] عبد الرحمن بن ناصر السعدي ،تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،مرجع سابق ،ص183.
[2] محمد بن مكرم بن منظور ،لسان العرب ،مرجع سابق ،مادة (ر ،و ،ح).
[3] عبد الرحمن بن ناصر السعدي ،تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،مرجع سابق ،ص183.
[4] معجم الوجيز ،مادة (خ ا ل)

"إلا قليلٌ منهم " قليلاً شامي على الاستثناء والرفع على البدل من واو فعلوه "ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به " من اتباع رسول الله عليه السلام والانقياد لحكمه "لكان خيراً لهم " في الدارين "وأشد تثبيتاً " لإيمانهم وأبعد عن الاضطراب فيه.[1]

وجاء في معجم المعاني الجامع أنفس :جمع نفس.

أنفس : ثوب من أنْفَسِ الأثواب الموجودة في السوق :من أجود ،أثمن ،أرقى أنفس جوهرةٍ رأيتها.

الأَنْفَسُ :الأعظمُ قيمةً.

الأَنْفَسُ :الأَطولُ و الأَمثلُ.

الأَنْفَسُ :الأَفْسَحُ و الأَوسَعُ.[2]

5. (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا)

الآية :136

الاسم :ضَلال : فَعال.

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم ضلال ورد في سورة النِّساء أربع مرات.

والاسم ضلال اسم ثلاثي مزيد بحرف ،جاء في الآية بمعنى "يا أيها الذين آمنوا " خطاب لكافة المسلمين ،وذكر ذلك عقب الأمر بالعدل ؛لأنه لا يكون عدل إلا بعد الاتصاف بالإيمان ،فهو من ذكر السبب بعد المسبب ،وقوله فيما يأتي :"إنَّ الذين آمنوا ثم كفروا ..." بيان للطريق التي تفسد الإيمان ، وهي الردة ،والمعنى :يا أيها الذين آمنوا وصدقوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم "آمنوا بالله "؛أي :داوموا على ما أنتم عليه من الإيمان بالله ،وازدادوا فيه طمأنينة ويقيناً ،وآمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ،بامتثال ما أمر به ،واجتناب ما نهى عنه ،وآمنوا بـ "الكتاب الذي نزل " الله سبحانه وتعالى بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة؛لأن صيغة التفعيل تفيد التكرير كما قال الزمخشري ،"على رَسُولِهِ " محمد صلى الله عليه وسلم ،بالعمل بما فيه من الأوامر والنواهي وهو القرآن الكريم ،و "آمنوا بالكتاب الذي أنزل من قبل " ؛أي :وبجنس الكتب التي

[1] عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ،مدارك التنزيل وحقائق التأويل ،مرجع سابق ،ص371.
[2] مروان عطية ،معجم المعاني الجامع ،مادة (ن ف س).

أنزل الله تعالى من قبل القرآن على الرسل السالفة من قبل محمد صلى الله عليه وسلم ؛كتوراة موسى ،وإنجيل عيسى ،وزبور داود وغيرها ؛أي :أي آمنوا بأنها حقة منزلة من عند الله تعالى ،فإنه سبحانه تعالى لم يترك عباده في زمن محرومين من البينات والهدى .[1]

وجاء في المعجم الوسيط الضلال :الغياب والهلاك. والباطل. والنسيان. والعدول عن الطريق المستقيم عمداً أو سهواً ،كثيراً أو قليلاً ،ويقال :هو الضَّلال.[2]

ب- المزيد فيه حرفان:

وقد يجتمع هذان الحرفان المزيدان ،أو يفترقان. فإذا افترقا وقعت بينهما الفاء ،أو العين ،أو اللام ،أو الفاء و العين ،أو العين واللام ،أو الفاء والعين واللام. وهي كثيرة منها:

1. مفاعل :نحو ،مصاحف ومطاحن.
2. أفاعل :نحو ،أجادل ،و أكارم.
3. فاعول :نحو ،حانوت وفاروق.
4. فعِّيل :نحو ،سكين وسكير.
5. فعالى :نحو ،صحارى وعذارى.
6. فعنلى :نحو ،قرنبى وحبنطى.
7. أفعال :نحو ،أولاد و أبطال.
8. يفعول :نحو ،ينبوع و يحموم.
9. فنعلو :نحو ،كنجأو و حنطأو.
10. فيعلى :نحو ،خيزلى
11. أفعلى :نحو ،أجفلى و أوجلى .
12. مُنْفَعِل :نحو ،منكسر ومنقطع.
13. فواعل :نحو ،خواتم وضوارب.
14. فعاعل :نحو ،سلالم وزمامل.
15. فعائل :نحو ،رسائل و صغائر.
16. فعلول :نحو ،شحرور وبهلول.

---

[1] محمد الأمين عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ،حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ،راجعه هاشم محمد علي بن حسين ،دار طواف النجاة ـ مكة المكرمة ،ص402.

[2] إبراهيم أنيس وآخرون ،المعجم الوسيط ،مادة (ت ض ل ل).

17.فعلان :نحو ،حوران وعطشان.

18.فعلاء :نحو ،صحراء وخضراء. [1]

ورد المزيد بحرفين في سورة النِّساء سبع وخمسين مرة نتناول منها خمسة نماذج هي :

1. (وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا)

الآية :2

الاسم :أموال :أفعال

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم أموال ورد في سورة النِّساء عشر مرات.

والاسم أموال اسم ثلاثي مزيد بحرفين ،جاء في الآية بمعنى أن الله سبحانه وتعالى يأمر بدفع أموال اليتامى إليهم إذا بلغوا الحلم كاملة موفرة ،وينهى عن أكلها وضمها إلى أموالهم ولهذا قال :(ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب)[2]

وجاء في معجم المعاني أموال جمع مال وهو كل ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاع ،أو عروض تجارة ،أو عقار ،أو نقود ،أو حيوان.

وخرج فلان إلى ماله :أي إلى ضياعه أو إبِلِه. [3]

2. (وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا)

الآية :38

الاسم :شيطان :فعلال

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم شيطان ورد في سورة النِّساء ثمان مرات.

والاسم شيطان اسم ثلاثي مزيد بحرفين ،ورد في الآية بمعنى أي صاحبا يعمل بأمره كهؤلاء "فساء بئس "قرينا" هو (وماذا عليهم لو ءآمنوا بالله وباليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله) أي أيُ ضرر عليهم في ذلك والاستفهام للإنكار ولو مصدرية أي لا ضرر فيه وإنما الضرر فيما هم عليه. [4]

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة شيطان والجمع شياطين:

---

[1] فخر الدين قباوة ،علم الصرف ،مرجع سابق ،ص 71

[2] تفسير القرآن العظيم ،مرجع سابق ،ص 659

[3] مروان عطية ،معجم المعاني الجامع ،مادة (م ،ا ،ل)

[4] تفسير الجلالين ،مرجع سابق ،ص 70

1.إبليس ،وهو روح شريرة مُغوٍ بالفساد.

2.كل متمرد مفسد من إنس أو جن.

حبائل الشيطان ،خطوات الشيطان :طرقه التي يسلكها ،وفي التنزيل العزيز وصف شجرة جهنم: الصافات آية 65 (طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ).

ونزع عنه شيطانه :غضب ولم يعبأ بالعاقبة. [1]

3. (إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا)

الآية :31

الاسم :كبائر :فعائل

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم كبائر ورد في سورة النِّساء مرة واحدة.

والاسم كبائر اسم ثلاثي مزيد بحرفين ،جاء في الآية بمعنى الذنوب الكبيرة وهنا إن تتركوا أيها المؤمنون الذنوب الكبائر التي نهاكم الله عزَّ وجلَّ عنها نمح عنكم صغائر الذنوب بفضلنا ورحمتنا. [2]

وجاء في المعجم الوسيط كبائر جمع كبيرة ،والكبيرة هي كل معصية توعد صاحبها دخول النار ،ويقابلها الصغيرة وجمعها صغائر وهي ما لم يتوعد صاحبها دخول النار.والكبيرة هي الإثم المنهي عنه شرعا ،كقتل النفس. [3]

4.(وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡنَۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكۡتُمۚ مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ)

[1] احمد مختار عمر ،معجم اللغة العربية المعاصرة ،مادة (ش ،ي ،ط ،ن)

[2] محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير ،مرجع سابق ،ص 264

[3] المعجم الوسيط ،مرجع سابق ،مادة (ك ،ب ،ر)

الآية :12

الاسم : شركاء :فعلاء.

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم شركاء ورد في سورة النِّساء مرة واحدة.

والاسم شركاء اسم ثلاثي مزيد بحرفين ،ورد في الآية بمعنى فإن كانوا أي الإخوة والأخوات من الأم أكثر من ذلك أي من واحد "فهم شركاء في الثلث " يستوي فيه ذكرهم وأنثاهم "من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار " حال من ضمير يوصى أي غير مدخل الضرر على الورثة بأن يوصى بأكثر من الثلث "وصية " مصدر مؤكد ليوصيكم "من الله والله عليم " بما دبره لخلقه من الفرائض "حليم " بتأخير العقوبة عمن خالفه وخصت السنة توريث من ذكر بمن ليس فيه مانع من قتل أو اختلاف دين أو رق تلك الأحكام المذكورة من أمر اليتامى وما بعده "حدود الله " شرائعه التي حدها لعباده ليعملوا بها ولايتعدوها.[1]

وجاء في معجم المعاني الجامع شريك اسم والجمع شركاء ،و أشراك ،و شريكات ،شرائك. صفة مشبهة تدل على الثبوت من شرِكَ :من يقرن جهوده إلى جهود آخرين أو يجمع ممتلكاته إلى ممتلكاتهم للمساهمة معا في عمل أو مؤسسة.[2]

5.(يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُۢ)

الآية :176

الاسم :ثلثان :فعلان .

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم ثلثان ورد في سورة النِّساء مرة واحدة.

والاسم ثلثان اسم ثلاثي مزيد بحرفين جاء في الآية بمعنى "فإن كانتا " أي :الأختان اثنتين أي :فما فوق "فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالاً ونساء " أي:اجتمع الذكور من الإخوة لغير أم مع الإناث "فللذكر مثل حظ الأنثيين " فيسقط فرض الإناث ويعصبهن إخوتهن.

[1] جلال الدين محمد بن أحمد المحلى و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ،مرجع سابق ،ص66.
[2] معجم المعاني الجامع ،مرجع سابق ،مادة (ش ر ك).

"يبيّن الله لكم أن تضلوا " أي :يبيّن لكم أحكامه التي تحتاجونها ،ويوضحها ويشرحها لكم فضلا منه وإحسانا لكي تهتدوا ببيانه ،وتعملوا بأحكامه ،ولئلا تضلوا عن الصراط المستقيم بسبب جهلكم وعدم علمكم.

" والله بكل شيء عليم " أي :عالم بالغيب والشهادة والأمور الماضية والمستقبلية ويعلم حاجتكم إلى بيانه وتعليمه ،فيعلمكم من علمه الذي ينفعكم على الدوام في جميع الأزمنة والأمكنة.[1]

وجاء في معجم لسان العرب ثلث الثَّلاثة من العدد في عدد المذكر معروف والمؤنث ثلاث وثَلثَ الاثنين يَثْلُثُهما ثَلْثا صار لهما ثالثا وفي التهذيب ثَلَثْتُ القوم أثلثهم إذا كنت ثالثهم. [2]

ت- المزيد فيه ثلاثة أحرف:

قد تجتمع هذه الأحرف الثلاثة ،أو تفترق ،أو يجتمع منها اثنان. فإذا اجتمعت قبل الفاء كانت بضعة أبنية منها:

1. مستفعل :نحو ،مستبعد ومستقبل
2. استفعل :نحو ،استبرق
3. فُعْلعُل :نحو ،كذبذب
4. فُعَّلعَل :نحو ،ذرحرح
5. فعاليل :نحو ،شحارير وبهاليل
6. فِعلِياء :نحو ،كبرياء وجدبياء
7. فُعلُوان :نحو ،عنفوان وعنظوان
8. مفاعيل :نحو ،مواعيد ومساكين
9. أفاعيل :نحو ،أباريق وأماليد
10. أُفعلان :نحو ،أرجوان وألعبان
11. فعاعيل :نحو ،سكاكين وجبابير
12. مُفعَوعِل :نحو ،مخشوشن ومغرورق

ورد المزيد بثلاثة أحرف في سورة النِّساء تسع مرات نتناول منها ثلاثة نماذج

[1] عبد الرحمن بن ناصر السعدي ،تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،حققه عبد الرحمن بن معلا ،دار السلام للنشر والتوزيع – الرياض ،ص217.

[2] محمد بن مكرم ،معجم لسان العرب ،مادة (ث ل ث).

1- (وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا)

الآية :36

الاسم :مساكين :مفاعيل

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم مساكين ورد في سورة النِّساء مرتين.

والاسم مساكين اسم ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف ،جاء في الآية بمعنى الذين افتقروا بسبب عجزهم أو بذهاب الكوارث بأموالهم. [1]

وجاء في المعجم الوسيط بمعنى هم المحتاجون الذين لا يملكون شيئا من المال وهو أسوأ حالا من الفقراء .[2]

2- (وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا)

الآية :75

الاسم :مستضعف :مستفعل

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم مستضعف ورد في سورة النِّساء ست مرات

والاسم مستضعف اسم ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف جاء في الآية بمعنى أنهم كانوا قد اسلموا بمكة ،فغلبتهم عشائرهم على أنفسهم بالقهر لهم ،وآذوهم ،ونالوهم بالعذاب والمكاره في أبدانهم ليفتنوهم عن دينهم ،فحضَّ الله المؤمنين على استنقاذهم من أيدي من غلبهم على أنفسهم من الكفار ،فقال لهم : وما شأنكم لا تقاتلون في سبيل الله ،وعن مستضعفي أهل دينكم وملتكم الذين قد استضعفهم الكفار فاستذلوهم ابتغاء فتنتهم وصدِّهم عن دينهم. [3]

وجاء في معجم الغنى استضعفه :عده ضعيفا.

واستضعفه أذله.

[1] إبراهيم القطان ،تيسير التفسير للقطان ،دار طيبة للنشر والتوزيع ـالرياض ،ص 291

[2] المعجم الوسيط ،مادة (س ،ك ،ن)

[3] محمد بن جرير الطبري ،تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل آي القرآن ،حققه عبد الله بن عبد المحسن و محمود محمد ،دار الكتب العلمية ـبيروت ،ج 1 ،ط 1،260 هـ ،ص 543

وفي التنزيل العزيز :القصص (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ).[1]

3- (فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا)

الآية :175

الاسم :مستقيم :مستفعل

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم مستقيم ورد في سورة النِّساء مرة واحدة

والاسم مستقيم اسم ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف ،ورد في الآية بمعنى أي دينا مستقيما. [2]

وجاء في المعجم :صاحب خلق مستقيم :مستو ومعتدل.

والمستقيم الرَّأي الصحيح ،والصحيح المعتقد. [3]

ث- المزيد فيه أربعة أحرف:

وله أبنية كثيرة منها:

1. استفعال:ولا يكون إلّا في المصادر:نحو ،استقبال واستغفار
2. افعِيلال:ولا يكون إلّا في المصادر:نحو،احميرار واسويداد
3. افعيعال:ولا يكون إلّا في المصادر:نحو ،اخشيشان واحديداب
4. مفعولاء:ويكون في الأسماء الجامدة :نحو:معيوراء ومعكوكاء. والصفات:نحو ،مشيوخاء ومعلوجاء. [4]

ورد المزيد بأربعة أحرف في سورة النِّساء مرة واحدة وهي

(وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا)

الآية :20

الاسم :استبدال :استفعال

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم استبدال ورد في سورة النِّساء مرة واحدة

---

[1] عبد الغني أبو العزم معجم الغني ،مادة (ض ،ع ،ف)

[2] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري ،تفسير القرطبي ،حققه أحمد البردوني و إبراهيم أطفيش ،دار الكتب المصرية- القاهرة ،ج 2 ،ط 2 ،1384 هـ - 1964 م ،ص 27

[3] معجم المعاني الجامع ،مادة (س ق م)

[4] فخر الدين قباوة ،تصريف الأسماء والأفعال ،مرجع سابق ،ص 73

والاسم استبدال اسم ثلاثي مزيد بأربعة أحرف ،ورد في الآية بمعنى أن الرغبة قد انصرفت عن الأولى نهائيا ،ولا يمكن التغلب عليها بغير الانحراف عن المنهج. وقد يحدث أن يضيق الرجل بزوجته وهو لا يعاني إلحاحاً في الناحية الغريزية ،فيطلقها ولا يتزوج ،فما شروط المنهج في هذا الأمر؟ . [1]

وجاء في معجم المعاني الجامع استبدال اسم والجمع استبدالات مصدر استبدال واستبدال العقوبة تغييرها واستبدال النقود:تحويلها ،تغييرها. [2]

ج- المزيد فيه خمسة أحرف:

وهو نادر جداً ،حتى زعم بعض النحاة أنه مفقود. وقد جاء منه:

1. فُعَّلعُلان:نحو ،كذبذبان
2. أفعُلاواء:نحو ،أُربعاواء

وقيل:إن قِرقِيسياء وبربيطياء هما على وزن:فِعفِيلياء ،وهو ثلاثي مزيد فيه خمسة أحرف. والصواب أنهما رباعيان ،مزيد في كل منهما أربعة أحرف. وهماعلى وزن:فِعليلياء. [3]

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الثلاثي المزيد فيه خمسة أحرف لم يرد في سورة النِّساء.

ثانيا الرباعي المزيد:

الاسم الرباعي المزيد ثلاثة أنواع : مزيد بحرف ،ومزيد بحرفين ،ومزيد بثلاثة أحرف.

أوزان الاسم الرباعي المزيد بحرف:

للاسم الرباعي المزيد بحرف أوزان عدة ،منها:

1. فَنَعلُل:نحو ،كنهبل
2. فَوعَلِل:نحو ،دودمس "حية خبيثة"
3. فِعَّلّ:نحو ،عِلَّكد "الضخم"
4. فُعالل:نحو ،حُخادِب "ضرب من الجنادب"
5. فَعالِل:نحو ،قراشب "جمع قرشب ،وهو الضخم من الرجال"
6. فَعَيلَل:نحو ،سميدع "السيد الكريم"

---

[1] محمد متولي الشعراوي ،تفسير الشعراوي ،مطابع أخبار اليوم-القاهرة ،ط 1997 ،ص 2084

[2] معجم المعاني الجامع ،مادة (ب د ل)

[3] فخر الدين قباوة ،تصريف الأسماء و الأفعال ،مرجع سابق ،ص 74

الكذبذبان: المغالي في الكذب جداً ،الاربعاواء: البيت على عمودين و ثلاثة و أربعة

7. فِعَلَّل:نحو ،عدبَّس "الشديد"

8. فِعلِيل:نحو ،قنديل

9. فِعلَول:نحو ،فردوس

10. فَعلال:نحو ،زلزال

11. فِعلال:نحو ،قِنطار

12. فُعلاء:نحو ،قرفصاء

13. فِعلَى:نحو ،هندى

14. فُعلُول:نحو ،زنبور. [1]

ورد المزيد بحرف واحد في سورة النِّساء مرة واحدة وهي:

1- (وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔاۚ أَتَأۡخُذُونَهُۥ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا)

الآية: 20

الاسم : قنطار : فعلال

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الاسم قنطار ورد في سورة النِّساء مرة واحدة والاسم قنطار اسم رباعي مزيد بحرف ،جاء في الآية بمعنى دليل على جواز المغالاة في المهور ،لأن الله تعالى لا يمثل إلّا بمباح. وخطب عمر رضي الله عنه فقال :أَلَا لا تُغالوا في صدقات النِّساء فإنها لو كانت مكرمةٌ في الدنيا أو تقوى عند الله لكان أولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ما أصدق قط امرأة من نسائه ولا بناته ،فوق اثنتي عشرة أوقية. فقامت إليه امرأة فقالت :يا عمر ،يعطينا الله وتحرمنا! أليس الله سبحانه وتعالى يقول :"وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا "؟ فقال عمر :أصابت امرأة وأخطأ عمر. وفي رواية فأطرق عمر ثم قال :كلُّ الناس أفقه منك يا عمر !.وفي أُخرى :امرأة أصابت ورجل أخطأ. وترك الإنكار. أخرجه البُسْتِيُّ في صحيح مسنده عن أبي العجفاءِ السُّلَمِيِّ قال :خطب عمر النَّاس ،فذكرهُ إلى قوله :اثنتي عشرة أوقيةٌ ،ولم يذكر. [2]

وجاء في المعجم الوسيط قنطار جمعه:قناطير.

قنطار من الدقيق:وزن يبلغ مائة رطل:درهم وقاية خير من قنطار دواء.

---

[1] راجي الأسمر علم الصرف ،دار الجيل-بيروت ،ط 1 1420 هـ-1999 م ،ص 95

[2] أبو عبد الله محمد بن أحمد أبي بكر بن فرج الأنصاري،تفسير القرطبي ،مرجع سابق ،ص 99

يملك القناطير المقنطرة أي أموالا كثيرة. [1]

أ- المزيد فيه حرفان:

وقد يفترق هذان الحرفان المزيدان ،أو يجتمعان. فإن افترقا كانت أبنية كثيرة منها:

1. فَعالِيل:نحو ،عصافير وقناديل
2. فيعلُول:نحو ،خيتعور وحيزبور
3. مُفعَلَلَّ:نحو ،مطمأن ومقشعر
4. مُفعَنلِل : نحو ،محرنجم ومسحنفر

وإن اجتمعا فإما أن يقعا حشوا ،فتكون بضعة أبنية نحو:

1. فُعَلّيلة:نحو ،طمأنينة وقشعريرة
2. فَعلّلُول:نحو ،منجنون وحندقوق

وإما أن يقعا طرفا ،فتكون أبنية كثيرة منها:

1. فَعلَلان:نحو ،قسطلان وصحصحان
2. فَعلّلُوت:نحو ،عنكبوت وحذرفوت. [2]

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن المزيد الرباعي بحرفين لم يرد في سورة النِّساء.

ب- المزيد فيه ثلاثة أحرف:

وهي أربعة أوزان ولها أمثلة قليلة وهي:

1. فُعَيلُلان:نحو ،عربقصان "نبات"
2. فَعُوللان:نحو ،عبوثران "نبات طيب الرائحة"
3. فَعالِلاء:نحو ،جخادباء "نوع من الجنادب"
4. فَعلالاء:نحو ،برناساء "الناس". [3]

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن المزيد الرباعي "المزيد فيه ثلاثة أحرف " لم يرد في سورة النِّساء.

---

[1] معجم الوسيط ،مادة (ق ،ن،ط)

[2] راجي الأسمر ،علم الصرف ،مرجع سابق ،ص 97

[3] فخر الدين قباوة ،تصريف الأسماء والأفعال ،مرجع سابق ،ص80

ثالثا الخماسي المزيد:

وأما الخماسي فلا تلحقه إلّا زيادة واحدة ،فيصير على ستة أحرف ويكون:على

1. فَعلَليل:ويكون فيهما. فالاسم نحو: خندريس "الخمر" والصفة نحو: دردبيس "الشيخ الهرم".
2. فَعلَلول:ولم يجئ إلَا اسما ،نحو: يستعور "شجر"
3. فِعلُلول:ولم يجئ إلّا صفة ،وهو قليل ،نحو:قرطبوس "الناقة العظيمة الشديدة"
4. فَعَلَّلى:ولم يجئ أيضا إلّا صفة ،وهو قليل ،نحو: قبعثرى "الجمل الضخم العظيم"
5. فُعَلِّيل:ويكون فيهما. فالاسم نحو: خزعبيل "الباطل " والصفة نحو: قذعميل."الشيخ الكبير ". وأما سمرطُول. "الطويل المضطرب ". [1]

من خلال دراستي الإحصائية وجدت أن الخماسي المزيد لم يرد في سورة النِّساء.

ورد الثلاثي المزيد بحرف مائتين وثماني وسبعين مرة وهو أكثر الأسماء ورودا في هذه السورة ،ويليها الثلاثي المجرد ،ثم الرباعي المزيد ،أما الرباعي المجرد والخماسي المجرد والمزيد لم يردوا في سورة النِّساء.

[1] ابن عصفور ،الممتع الكبير في التصريف ،حققه فخر الدين قباوة ،مكتبة لبنان-بيروت ،ط 1 1996 م ،ص 113

الفصل الثَّالث

❖ بعض القراءات الصَّرفية الواردة في سورة النِّساء

بعض القراءات الصَّرفية الواردة في سورة النِّساء

1. قال تعالى: (إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا)
الآية: 31

مُدْخَلَ على وزن مُفْعَلَ

يقرأ بضم الميم وفتحها ،وكذلك ما شاكله.

فالحجة لمن ضم :أنه جعله مصدراً من أدخل يُدخل. ودليله قوله تعالى: (وقل رب أدخلني مُدْخَلَ صدق وأخرجني مُخْرَجَ صدق).

والحجة لمن فتح :أنه جعله مصدراً من دَخل يَدْخُل مَدْخَلاً ودُخُولاً. ودليله قوله تعالى: (حتى مطلع الفجر) ويجوز أن يكون الفتح اسماً للمكان ،وربما جاء بالضم[1].

2. ورد هذه الاسم في آيتين من سورة النِّساء وهو واحدة.

الموضع الأول :قوله تعالى (فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا)
الآية :3

والموضع الثاني قوله تعالى (وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ)
الآية :11

واحدة على وزن فاعلة

"فواحدةً" و "فواحدةٌ" ،"كانتْ واحدةً" و"كانت واحدةٌ".

في الآية الأولى. قرأ "فواحدةٌ" بالرفع أبو جعفر. وللرفع في هذه القراءة ثلاثة أوجه. [2]

أحدها :أن "فواحدةٌ" مبتدأ ،وسوّغ الإبتداء بالنكرة اقترانها بفاء الجزاء والخبر محذوف ،والتقدير :فواحدةٌ كافيةٌ.

والثاني :أن تكون "فواحدة" خبراً عن مبتدأ محذوف ،والتقدير :فحسب الرجل منكم واحدةٌ.

والثالث :أن تكون "فواحدةٌ" فاعلا لفعل محذوف ،والتقدير :فتكفي الرجل منكم واحدةٌ.

وقرأ سائر القراء "فواحدةً" بالنصب ،ووجهه أن تعرب "فواحدةً" مفعولا به بفعل محذوف. والتقدير :فانكحوا واحدةً ،أو "فالزموا واحدةً" وواحدة على وزن فاعلة. [1]

---

[1] ابن خالوية ،الحجة ف القراءات السبع ،حققه عبد العال سالم مكرم ،دار الشروق ـ بيروت ،ط3 1399هـ ـ 1979 م ،ص22

[2] إملاء العُكبُري ،ج 1 ،ص 166 ،وإتحاف البناء ص 186.

3.قال تعالى: (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّـهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا)

الآية :9

ضِعَافا على وزن فِعَال

أمال حمزة وحده (ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ) بإمالة العين وكذلك خافوا بإمالة الخاء ،وقرأها الباقون بالتفخيم.

قال أبو منصور :الإمالة فيهما غير قوية عند النحويين فلا يُقرآنِ إلا بالتفخيم. [2]

4.ومنه قوله تعالى :(فلأمّه السُّدُسُ)

الآية :11

أمّه على وزن فُعْل

يقرأ بضم الهمزة وكسرها. فمن كسرها فلكسرة اللام قبلها لئلا يخرج من كسر إلى ضمّ. ومن ضم أتى بالكلمة على أصلها لأنه لا خلاف بين العرب في ضمها عند إفرادها.

5.قال تعالى :(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) .

الآية :19

فيها شاهدان:

الشاهد الأول في قوله عز جل (أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا)

كَرْها على وزن فَعْل وهي ثلاثي مجرد

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو :(كَرْهاً) هاهنا بفتح الكاف ،في التوبة وفي الأحقاف في موضعين (كرْها) و (كرْها) أربعهن بفتح الكاف .وقرأ ابن عامر وعاصم في النِّساء والتوبة (كرْها) بفتح الكاف وفي الأحقاف (كُرْهاً) و (كُرْهاً) بضم الكاف فتابعهما الحضرمي ،فقرأ مثلهما سواء. وقرأ حمزة والكسائي بضم الكاف فيهن أجمع. [3]

الشاهد الثاني في قوله عزَّ وجلَّ (بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ)

---

[1] أحمد محمد إسماعيل البيليّ ،المكشاف عما بين القراءات العشر من خلاف ،الدار السودانية للكتب ،ط1 1419 _1998 م ،ص 296.

[2] أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ،معاني القراءات ،حققه أحمد فريد المزيدي ،دار الكتب العملية _بيروت ،ط2 2010 م ،ص 120.

[3] أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ،معاني القراءات ،مرجع سابق ،ص122.

مبيّنة على وزن مفعّلة.

يقرأ بكسر الياء ،وفتحها هاهنا ،وفي الأحزاب والطلاق .فالحجة لمن كسر :أنه جعل الفاحشة هي الفاعلة والمبينه على فاعلها. والحجة لمن فتح :أنه جعل الفاحشة مفعولا بها ،والله تعالي بينها. فأما قوله : (ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ) [1] فالفتح فيها بمعنى : مفسَّران ،والكسر بمعنى :مفصِّلات. [2]

6. قال تعالى: (وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ النِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيرَ مُسَٰفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا)

الاية :24

محصنات على وزن مفعلات

اختلفوا في فتح الصاد وكسرها من قوله "وَٱلْمُحْصَنَٰتُ"

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة (والمُحْصَناتُ) في كل القرآن بفتح الصاد.

وقرأ الكسائي "والمُحْصَناتُ " بفتح الصاد في هذه وحدها ،وسائر القرآن. "المُحْصِناتُ" [النِّساء 25 والمائدة 5 والنور 4 ،23] و"مُحْصِنَاتٍ" [النِّساء 25] بكسر الصاد.

ولم يختلف القراء في (والمحصنات من النِّساء إلا ما ملكت أيمانكم) فإنها مفتوحة. حدثني أبو حمزة الأنسي ،قال :حدثنا حجاج بن المنهال ،قال :حدثنا حماد بن سلمة ،عن قيس بن سعد ،عن مجاهد وعبد الله وابن كثير :مثل قراءة الكسائي :(والمحصنات من النِّساء) مفتوحة ،وسائر القرآن بالكسر. [3]

7. قال تعالى : (٤٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَو عَلَىٰ سَفَرٍ أَو جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَو لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا)

الآية :43

لامس:على وزن فاعل

---

[1] سورة النور الآية 34

[2] ابن خالويه ،الحجة في القراءات السبع ،حققه عبد العال سالم مكرم ،دار الشروق_ بيروت ،ط3 1399 هـ_1979 م ،ص 121.

[3] ابن مجاهد ،كتاب السبعة في القراءات ،حققه شوقي ضيف ،دار المعارف بمصر ،ط 1119 هـ ،ص 230.

قرأ حمزة والكسائي وخلف ،بغير ألف فيهما ،ووافقهم الأعمش.

والباقون بالألف فيهما ،أي :ماسستم بشرة النِّساء ببشرتكم ،وقيل جامعتموهم ،وقيل لمس جامع ،ولامس لما دون الجماع.

وقال البيضاوي: واستعماله أي: "لمستم " كناية عن الجماع اقل من الملامسة([1]).

8. **قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا)**

الآية :77

والشاهد فيه قوله تعالى تظلمون من ظلم على وزن فعل

يقرأ بالتاء والياء ،فالتاء جامعة للخطاب والغيبة يريد بذلك :أنتم وهم. والياء لمعني الغيبة فقط.

وقيل في الفتيل :هو ما كان في شقّ النواة ،وقيل :ما فتلته بين أصابعك من الوسخ. والنقير :نقطة في ظهرها[2] والقطمير :غشاوتها. [3] وقيل قمعها. [4]

9. **قال تعالى: : (وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِي تَقُولُ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا)**

الآية: 81

بيّتَ على وزن فعّلَ

قرأه أبو عمرو وحمزة بالإدغام ،وأظهر الباقون وفتحوا التاء .

وحجة من أدغم أن التاء لمّا كانت من مخرج الطاء حسن فيها الإدغام ،إذ كانا من مخرج واحد فأشبها المثلين ،وقوّى ذلك أنك تنقل التاء بالإدغام إلى حرف قوي ،أقوى من التاء بكثير ،ففي الإدغام زيادة قوة في الدغم ،وذلك مما يحسن جواز الإدغام ويقويه.

وحجة من أظهر أن التاء لمّا كانت متحركة منفصلة ،لأنها لام الفعل ،مفتوحة في الفعل الماضي ،وليس بتاء تأنيث قويت بالحركة ،فبعد الإدغام فيها ،لأنك تحتاج ،إذا أدغمت ،أن تسكن التاء ،ثم تدغمها ،فتغيرها مرة بعد مرة ،وذلك تغيير بعد تغيير ،بخلاف (وقالت طائفة) آل عمران 72 التي

---

[1] أحمد بن محمد البناء ،إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهي الأماني والمسرات في علوم القراءات ،حققه شعبان محمد إسماعيل ،عالم الكتب ـ بيروت ،ج1 ،ط1 1407 هـ ـ 1987 م ،ص513.

[2] أي في ظهر النواة

[3] الغشاوة بالكسرة :الغطاء

[4] ابن خالويه ،الحجة في القراءات السبع ،مرجع سابق ،ص 125.

الإدغام فيها عليه العمل ،والإظهار بعيد لسكونها ،ولذلك فتح التاء من أظهر ،لأنه فعل ماض آخر مبني على الفتح ،والإظهار أحب إليّ ،لأنه الأصل ،وعليه الجماعة([1]).

10. قال تعالى : (إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَآتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا)

الآية :163

الشاهد في قوله تعالى :زبورا على وزن فعول.

قرأ حمزة وحده :"زُبُورا" بضم الزاي حيث وقع هذا الجرف ومثله ،(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ) [(2)]

وقرأ الباقون :"زَّبُوراً " وفي "الزَّبُور " مفتوحتين. [(3)]

11. قال تعالى :(الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَ أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا)

الآية :37

الشاهد في قوله تعالى "بالبخل " البُخْلِ علي وزن فُعْل .

قرأ حمزة و الكسائي "بالبَخَل " بفتح الباء والخاء ،وكذلك في الحديد. [(4)] وقرأ الباقون بضم الباء في السورتين وسكون الخاء.

قال أبو منصور :هما لغتان :البُخْل والبَخَل ،فاقرأ كيف شئت. [(5)]

12. قال تعالى (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا).

الآية :36

---

[1] أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ،الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها ،حققه محي الدين رمضان ،مؤسسة الرسالة بيروت ،ط3 1404 هـ – 1984 م ،ص 456.

[2] الأنبياء الآية 105

[3] ابن مجاهد ،كتاب السبعة في القراءات ،مرجع سابق ،ص 24.

[4] سورة الحديد

[5] أبي منصور ،كتاب معاني القراءات ،مرجع سابق ،ص 128.

الشاهد في قوله تعالى (الْجُنُبِ) على وزن فُعُل روى أبو زيد ،عن المفضل ،عن عاصم:(وَالْجَارِ الْجُنُبِ) بفتح الجيم وإسكان النون. ولم يأت بها غيره. وقرأ الباقون :"الجُنُبِ" بضمتين. (1)

قال تعالى:(إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا)

الآية:145

الدرك على وزن فعل

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: "في الدَّرَكِ " مفتوحة الراء.

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: "في الدَّرْكِ " ساكنة الراء. وروى الكسائي وحسين الجُعْفى ،عن أبي بكر ،عن عاصم: "في الدَّرَكِ " مثل أبي عمرو([2]).

[1] ابن مجاهد ،كتاب السبعة في القراءات ،مرجع سابق ،ص 233.

[2] ابن مجاهد ،كتاب السبعة في القراءات ،مرجع سابق ،ص 239

الخاتمة:

الحمد الله الذي به تتم الصالحات ،أحمده تعالى بأن يسر لي إكمال هذه الأطروحة بعد دراسة متأنية في ثنايا كتب الصرف القديمة والحديثة حتى توصلت إلى الغاية المقصودة وهي تصريف الأسماء في سورة النِّساء ،وتم التصريف من حيث التجريد والزيادة.

وبعد ذلك قامت الدَّارسة بانتقاء عينة تمثل الأسماء الثلاثية والرباعية والخماسية المجردة والمزيدة لتطبيق ما توصل إليه العلماء من القدماء والمحدثين من دلالات هذه الأبنية أو الصيغ التي تصب فيها كل الأسماء الواردة في اللغة العربية. وقد حللت الدَّارسة العينات المختارة من السورة من خلال إيراد الآيات التي وردت فيها الكلمة وبحث معناها المعجمي لفهم معنى الصيغة التي وردت فيها ،وهذا كله من خلال السياق بفهم المعنى الذي ورد في الآية وحصرها. وقد توصلت إلى عدة نتائج.

أولا النتائج:

1. وردت أوزان الثلاثي المجرد في سورة النِّساء مائتين وإحدى وأربعين مرة.
2. هناك أوزان لأسماء ثلاثية مزيدة لم ترد في سورة النساء وهي : "فيعل ،فُعلى ،أفاعل ،فاعول ،فعنلى ،يفعول ،فنعلو ،،فيعلى ،..."
3. أن الاسمين الرباعي و الخماسي لم يردا في سورة النِّساء.
4. ورد الثلاثي المزيد بحرف في سورة النِّساء مائتين وثماني وسبعين مرة.
5. ورد الثلاثي المزيد بحرفين في سورة النِّساء سبع وخمسين مرة.
6. ورد الثلاثي المزيد بأربعة أحرف في سورة النِّساء مرة واحدة وهو استبدال.
7. ورد الرباعي المزيد بحرف في سورة النِّساء مرة واحدة.
8. الاسم الرباعي المزيد فيه حرفان وثلاثة أحرف لم يرد في سورة النِّساء.
9. الخماسي المزيد لم يرد في سورة النِّساء.
10. الأسماء التي جاءت علي وزن (فعلال) وردت في سورة النِّساء مرة واحدة وهو الاسم (قنطار).

ثانيا التوصيات :

1. الاهتمام بالصرف لأنه يدرس أحوال بنية الكلمة وضبطها ،وكيفية وزنها.
2. تطبيق الصرف في القرآن الكريم باعتباره المصدر الأساسي للغة.
3. توفير المراجع والمصادر التي تتحدث عن الصرف.

فهــرس الآيــات

رقم	السورة	الآية	رقمها
.1	**المائدة**	(وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِيۖ)	**5**
.2	**الأعراف**	(سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ)	**7**
.3	**الأنفال**	(وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۗ)	**8**
.4	**التوبة**	(ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ)	**9**
.5	**الأنبياء**	(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ)	**21**
.6	**النور**	(وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ)	**24**
.7	**الفرقان**	(فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًاۚ)	**25**
.8	**القصص**	(إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ)	**28**
.9	**الصافات**	(طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ)	**37**
.10	**الحديد**	(الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا)	**57**

فهرس الأحاديث النَّبَوِيَّة

الحديث	الصَفحة في البحث
عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى :(وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ). فقالت :يا بن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليِّها تشركه في ماله ،و يعجبه مالها و جمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطها مثل ما يعطيها غيره ،فله عن ذلك إلا أن يقسطوا لهن و يبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصَّداق ،فأُمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن ،و إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد هذه الآية فأنزل الله (وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ).	6
عن مقاتل بن حيان أن رجلاً من غطفان يقال له :"مرثد بن زيد" ولى مال ابن أخيه وهو يتيم صغير فأكله فأنزل الله (إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا).	7

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. إبراهيم القطان ،تيسير التفسير للقطان ،دار طيبة للنشر والتوزيع ـالرياض.
3. إبراهيم أنيس ،عبد الحليم منتصر ،عطية العوالي محمد خلف الله أحمد ،المعجم الوسيط.
4. أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد ،المفتاح في الصرف ،تحقيق علي توفيق ،مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط1 (1471 هـ-1987 م).
5. أحمد بن محمد بن أحمد ،اتحاف فضلاء البشر ،حققه انس مهرة ،دار الكتب العلمية ـ لبنان ،ط 2 1427هـ 2006م ،ص186.
6. أحمد ذكي بدوي ،المعجم العربي الميسر.
7. أحمد محمد الحملاوي ،شذا العرف في فن الصرف ،دار الفكر للطباعة والنشر- بيروت ،ط1(1312 هـ -. 1894 م).
8. أحمد محمد إسماعيل البيلي ،المكشاف عما بين القراءات العشر من خلاف ،الدار السودانية للكتب ،ط1(1419 هـ - 1998 م).
9. أحمد مختار عمر ،معجم اللغة العربية المعاصرة ،عالم الكتب-الرياض ،ط1(1429 هـ - 2008 م).
10. إسماعيل بن كثير أبو الفداء ،تفسير القرآن العظيم ،تحقيق أيمن محمد نصر وعبد الرحمن الهاشمي ،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – القاهرة ،ط1(1427 هـ - 2006 م).
11. أيمن أمين عبد الغني ،الصرف الكافي ،دار التوفيقية للتراث مصر -. القاهرة ،ط1(1999 م).
12. أبوالبقاء العكبري ،إملاء العكبري "مامن به الرحمن " ،دار الكتب العلمية ـبيروت ،ج1 .
13. الخليل بن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين ،تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ،دار ومكتبة الهلال -. بيروت.
14. الزمخشري ،أساس البلاغة ،تحقيق محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية لبنان-بيروت.
15. أبو الفتح عثمان بن جني ،الخصائص ،عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع-الرياض ،ط(2006م).

16. بخيت عثمان جبارة ،التحليل الصرفي عند القدماء والمحدثين.
17. جبران مسعود ،المعجم الرائد.
18. جلال الدين محمد بن أحمد المحلى وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ،تفسير الجلالين ،دار الفكر مصر–القاهرة.
19. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد الجوزي ،زاد المسير ،دار الكتب العربي – بيروت ،ط1(1422هـ).
20. جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ،لسان العرب ،دار الكتب مصر – القاهرة ،ط(2009م).
21. ابن خالوية ،الحجة في القراءات السبع ،تحقيق عبد العال سالم مكرم ،دار الشروق– بيروت ،ط3(1339هـ – 1997م).
22. راجي الأسمر ،علم الصرف ،دار الجيل – بيروت ،ط1 (1420هـ – 1990م).
23. زكريا الأنصاري ،حاشية الجمل ،ج1
24. عاطف فضل ،الصرف الوظيفي ،دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة–عمان ،ط(1432هـ–2011م).
25. عبد الغني أبوالعزم ،معجم الغني.
26. عبدالرحمن بن ناصر السعدي ،تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،تحقيق عبدالرحمن بن معلا ،دارالسلام للنشر والتوزيع–الرياض.
27. أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري ،تفسير القرطبي ،تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم إطيفش ،دار الكتب المصرية–القاهرة ،ط2(1384هـ–1964م).
28. عبد القادر عبد الجليل ،علم الصرف الصوتي ،دار أزمنة ـ عمان الأردن ،ط1 (1998).
29. عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي ،فقه اللغة وسر العربية ،حققه عبد الرازق المهدي ،دار إحياء التراث العربي لبنان ،ط1(1422هـ -2002م) .
30. ابن عصفور ،الممتع الكبير في التصريف ،تحقيق فخرالدين قباوة ،مكتبة لبنان – بيروت ط(1996م).
31. علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نورالدين الأشموني الشافعي ،شرح الاشموني علي ألفية بن مالك ،دار الكتب العلمية لبنان–بيروت ،ط1(1419هـ–1998م).
32. علي محمود ،الكامل في النحو والصرف ،دار لفكر العربي–القاهرة ،ط1(1425هـ–

2004م).
33. فخر الدين قباوة ،تصريف الأسماء والأفعال ،مكتبة المعارف–بيروت ،ط2(1408هـ–1988م).
34. ابن مجاهد ،السبعة في القراءات ،تحقيق شوقي ضيف دار المعارف–مصر،ط(1119هـ).
35. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ،القاموس المحيط ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع مصر–القاهرة.
36. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،معجم الوجيز.
37. أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ،الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ،تحقيق محي الدين ،مؤسسة الرسالة–بيروت ،ط3(1404هـ–1984م).
38. محمد بكر إسماعيل ،قواعد الصرف بإسلوب العصر ،دار المنار للنشر والتوزيع–القاهرة ،ط1(1421هـ–2000م).
39. محمد بن أبي بكر عبد القادر ،مختار الصحاح ،مكتبة لبنان.
40. محمد بن جرير الطبري ،تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل آي القرآن ،حققه عبدالله بن عبد المحسن ومحمود محمد ،دار الكتب العلمية–القاهرة ،ط1(260هـ).
41. محمد بن مكرم بن منظور ،لسان العرب ،دار صادر–بيروت ،ط3(1414هـ).
42. محمد علي الصابوني ،صفوت التفاسير ،دار الصابوني للطباعة والنشر مصر–القاهرة ،الطبعة العاشرة.
43. محمد متولي الشعراوي ،تفسير الشعراوي ،مطابع أخبار اليوم–القاهرة (1997م).
44. محمود الألوسي أبو الفضل ،روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،دار إحياء التراث العربي–بيروت.
45. محمود علي السمان ،العروض الجديد: أوزان الشعر الحر وقوافيه ،دار المعارف مصر ،(ط1983م)،ص10.
46. مروان عطية ،معجم المعاني الجامعة.
47. أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ،معاني القراءات ،تحقيق أحمد فريد المزيدي ،دار الكتب العلمية–بيروت ،ط2(2010م).
48. نهاد الموسي وعودة أبو عودة ،علم الصرف ،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة ،ط(2008م).

49. هادي نهر ،الصرف الوافي ،عالم الكتب الحديث أربد–الأردن ،ط(1431هـ–2004م).